

٢. حياة السلف، العقيدة - الجزء الثاني | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا من سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ثم اما بعد نتكلم على بعض نقول في القدر موقف السلف في باب القدر قال ابو الاسود الديلي قدمت البصرة وبها عمران ابن حصين رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست في مجلس فذكروا القدر فامرضوا قلبي. اتعبوا قلبي - [00:00:15](#)

اولا اللي فات القدر القادرية المعتزلة فديت عمران بن الحصين فقال يا ابا لجيد هذا كنية عمران. اني جلست مجلسا فذكروا القدر فامرضوا قلبي. فهل انت محدثي عنه؟ يعني ايه دي شبهة في القدر - [00:00:39](#)

بعد ما سمعت هذا الكلام. فقال نعم. تعلم ان الله عز وجل لو عذب اهل السماوات واهل الارض لعذبهم حين يعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم كانت رحمته اوسع لهم. هذا حديث اصلا. هذا الكلام حديث عند ابي داوود. صححه الشيخ الالباني مرفوعا للنبي عليه الصلاة والسلام. ما معناه؟ ما معنى هذا الحديث - [00:00:53](#)

عد بين السماوات والارض لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ما معناه نعم؟ اعزمهم بما عملوا بايديهم. جيد. طب كيف يعذبهم بما عملوا؟ فمعذب اهل السماوات هل معنى ذلك سيعصون يعني - [00:01:13](#)

الملائكة لا تصل لا اترك اهل السماوات واهل السماوات كذلك الملائكة لو اتقوينا من ذهب السنة. اهل السنة يفهمون فهم. والجبرية يفهمونه فهما اخر. الجبرية يستدلون به. على مدى يستدلوا به الجبرية اولا - [00:01:28](#)

على ان الظلم هو التصرف في ملك الغير. الجابرية عندهم الظلم وماذا؟ التصرف في ملك الغير. يعني الظلم اذا نتصرف في ما لي بما اريد. وانا اخذت بالي والقيت في الزبالة هذا ليس ظلم عند الجبرين - [00:01:43](#)

اما الظلم عند اهل السنة ماذا؟ وضع شئ في غير موضعه. فمن اتلف ماله هو ظالم. حتى وان كان ماله. هم يقولون يفهمون هذا الحديث هكذا عذب اهل السماوات والارض لعذبهم وهو غير ظالم لهم. يعني لو كانوا انبياء وعذبهم لن يكون ظالما. وهذا ليس ظلما. لان تصرف فيما يملك - [00:02:01](#)

طب كيف يفهم اهل السنة الحديث؟ يفهمون بفهمين. والفهمان صحيح ان الفهم الاول هو الاشارة ذكرت ابنتها في جامع العلوم. يعني يتركهم فلا توفيق الله لعباده فضل ام عد؟ فضل. فاذا منعهم الفضل لم يكن ظالما. فاذا منعهم الفضل هو التوفيق كفروا فاذا - [00:02:20](#)

يستحق ان يعذب لان ترك التوفيق عدل وليس فضلا ترك التوفيق المعنى الثاني ومعنى صحي ايضا. عذبه غير ظالم لهم يعني هم امنوا واطاعوا. فيحاسبهم يوم القيامة ليس على اعمالهم. الحساب يوم القيامة الله - [00:02:40](#)

كتب على نفسه ان الحساب على ماذا على حسنات وصية صح؟ اه. ام الحساب على الحسنات والنعم ان لا يحاسبك يوم القيامة. هل نعمة البصر؟ يقول نعمة البصر بمليون حسنة. نعم. ونعمة السمع بمليون حسنة. وفي نهاية التماثيل بمليار حسنة ادخل النار - [00:02:57](#)

الحساب فقد عذب حاضر. اذا الحساب يوم القيامة ليس على النعم. المعنى الثاني في الحديث ماذا؟ ان الله لعذابهم وهو غير الظالم لهم. يعني سيحاسبهم ويجعل عبادتهم لا تساوي النعم التي انعم بها عليهم فيستحقون العذاب كما في قصة الحديث في الصحيح في قصة من - [00:03:15](#)

الراهب الذي عبد الله ستين سنة. اه. فلما اراد ان يدخله الله الجنة قال ادخلوا عبدي الجنة برحمته. قال يا رب لا بعملتي. فقال اوقفوه فحسب في نعمة البصر امام عمادة ستين سنة - [00:03:37](#)

ورجحت نعمة البصر فقال اذهبوا به الى النار فقال يا ربي لا برحمتك فادخله الجنة. شأن الحديث ماذا ان هذا الرجل لما ظن ان عمله الذي يدخله الجنة حوسب على النعمة. فلو حسب على النعمة سيكون في النار. فالمعنيان صحيح ان لا يصح ان يقال ان الله لا - [00:03:52](#)

على النعمة ثم يدخل المؤمن النار. هذا مستحيل لان هذا ظلم. والله حرم الظلم على نفسه ولو حرم الظلم على نفسه. ما علاقة المسألة بحديث حساب عذر جدا لا انا كنت اسأل لان عائشة هذا حديث عائشة صح؟ نعم - [00:04:09](#)

حديث عائشة قالت عائشة والحديث في الصحيحين النبي عليه الصلاة والسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام من نخشى حساب عذب قالت عائشة فما معنى قول الله تعالى فاما من اوتي كتابه - [00:04:26](#)

فسوف يحاسب حسابا يسيرا. حسابا. فقال انما ذلك العرض. والعرض غير مناقشة الحساب. ما معنى مناقشة الحساب؟ لماذا فعلت هذا يوم كذا؟ ولماذا فعلت هذا ولماذا تركت هذه السنة يوم كذا؟ وان الواجب يوم كذا. هل لي مناقشة - [00:04:36](#)

اما العرض فمعناه ماذا؟ يقرر الله عز وجل عبده بذنوبه حتى اذا عرفها وهي قد انه قد نهاك قال سترت عليك في الدنيا وغفرتها لك وغفرت لك اليوم كما في حديث اخر - [00:04:50](#)

حديث ابن مسعود عند مسلم طيب اذا المقصود ان يكون اذا سلعة الله غالية لو لو يعني حسب ان عمله بالضبط لان العمل لم يدخل احد الجنة. حديث ابي هريرة في الصحيحين سدوا وقربوا وابشروا. واعلموا انه لن يدخل احد الجنة عمله. قالوا بقيمة عمله. بالضبط. لم يدخل الجنة عمله. قال ولان - [00:05:00](#)

قال والان ان لم يتغمديني الله برحمة منه فقط. فالعمل سبب وليس مساويا لتعظيم الجنة. لان نعمة الخلق والايجاد والهداية والتوفيق. اصلا هذا العمل انت بما عملته. بتوفيق الله لك وتوفيق الله لك فضل. نعم - [00:05:20](#)

بفضل اصلا ليس واجبا عليه. فعملك اصلا بفضل من الله. فكيف تستحق به دخول الجنة فالفضل الله سالكم قبل العمل الوفاق كلام وفي اثناء العمل ان جعلك تخلص فيه. وبعد العمل ان قبله منك. وفي الاخرة ان جعله سببا لدخول الجنة. فكيف بعد ذلك تظن ان العمل هو الذي يعني - [00:05:35](#)

يعني مقابل للجنة. نعم. فقال فقال آآ ولو كان لك مثل احد ذهب. لو كان كمثل احد ذهب. فانفقته ما تقبل منك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. لاني ستكون كافرا. والنفقة نفقة الكافر لا تنفع - [00:05:55](#)

ثم قال يا ابا عبد الرحمن حدث اخاك قال فحدثني بمثل ما حدثني ابي ابن كعب قال ابن مسعود لا يذوق عبد طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر كله وبانه مبعوث من بعد الموت. وعن ابي الحجاج الازدي قال قلت لسلمان ما - [00:06:16](#)

قول الناس حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. قال حتى تؤمن بالقدر تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك. ولا لو فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولو لم افعل كذا وكذا لكان لم يكن كذا وكذا. لانه لا يجوز الاحتجاج بالقدر - [00:06:34](#)

المصائب استغفر الله. انما يجوز الاحتجاج به في المصائب. كما في قصة موسى وادم المعروفة. يعني يجوز ان تحتج بالقدر في المصيبة. بعد وقوعه ليس قبل وقوعه لكن لا يجوز كما فعل كما فعل من - [00:06:54](#)

ادم احتج على موسى بالقبر لكن في ماذا؟ في الذنب ام في المصيبة؟ مصيبة. المصيبة في اخراج من الجنة كما فسر هذا شيخ الاسلام لكن لا يجوز ان تحتج بالخطر على المعصية لان المعصية انت مختار فيها - [00:07:12](#)

عندك اختيار ان تفعل ولا تفعل فانت الذي فعلت فلا يجوز ان تهتز بالقدر على المعصية. نعم. ماذا؟ كيف نجمعها؟ وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم كيف نفهم - [00:07:25](#)

طيب الله عز وجل لابد ان تفهم ان الله عز وجل قدر اسبابا شرعية وكونية والله لا يفعل الا بسببه شرعا وكونا خلافا للجبرية والاشاعرة الذين يلقون ماذا؟ الاسباب. هم. فكل شيء في الكون بسبب. يعني حتى المطر الله كان قادرا ان يخلق النبات - [00:07:38](#)

كن فيكون احنا كده رجعنا اسباب الفلاح يضع البذرة والمطر ينزل والتراب. وادي سنة كونية سنة السلبية. سنة كونية. وكذلك في الشريعة. كل شريعة معللة. حتى العبادات معللة. قد دلنا - [00:07:58](#)

العلة. يعني هناك علة ان البغيث ثلاثة. لا نعلمها ولكن هناك علة. لا يمكن ان يكون هناك حكم في احكام الشريعة غير معلل. حتى العبادات معللة ولذلك يعلها بعض اهل العلم وكتبوا كتباً في هذا - [00:08:11](#)

طيب الان قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. الله عز وجل مثلاً قدر ان فلانا ستنزل به مصيبة من مرض او غيره. اولاً قبل ان اجيب عن السؤال هل الاية عامة ام خاصة؟ لا لا ليست عامة. لا هي من الفاضل العمومي الذي يريد به الخصوص - [00:08:21](#)

قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة نعم فبما كسبت ايديكم؟ واصيبة نكرة في سياق النفي فتعم كل مصيبة؟ وهذه الاية عامة اريد بها الخصوص. العام نوعان عام مخصوص وعام محفوظ وعام اريد به - [00:08:40](#)

انواع. وعام اريد به الخصوص. هذا عام الله عندما تكلم به من البداية اراد به ماذا الخصوص مثل قوله تعالى مثلاً الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. هل هذا عام ولد بالخصوص او عام مخصوص او عام محفوظ - [00:08:53](#)

هو عام اريد به الخصوص. ولد الله عندما تكلم بهذه الاية لم يرد كل انواع الظلم. انما اراد ماذا؟ الشرك. كذلك في قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة كسبت ايديكم. انا عام اريد بالخصوص. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله اذا احب قوما ابتلاهم. فمن رضي فله الرضا وسخط فله السخط. اشد - [00:09:08](#)

بلد الانبياء ثم الامثل فالامثل. فالصالحون قد يبتلون وهم ليسوا من اصحاب المعصية ان النبي عليه الصلاة والسلام ابتلي ممن يبتلى اصابته. لكن هل كان بما كسبت ايديه؟ هل كان نعمة لدرجاته؟ فاذا نقول الغالب هذا الغالب ان المصائب تنزل بماذا - [00:09:28](#)

بسبب المصائب. وقد تنزل بسبب ماذا؟ الابتلاء ورفعت الدرجات. وكلاهما سمك يعني الايمان سبب للابتلاء والمعاصي سبب للابتلاء لكن الذي عنده معصية يبتلى لتكفر سيئاته والمؤمن يبتلى لترفع درجته والانسان لو ابتلي عليه ان يجعل نفسه من القسم الاول وان يتهم نفسه وان هذه المصيبة كانت بسبب ذنبه. ليقول انا من اصحاب الايمان اللي ردت عليه ودرك ابتليت مثلاً لا - [00:09:48](#)

نعم لانه لا يعرف علي ان يجعلها بسبب ذنبه. ما التعارض اللي يجب التعارض؟ ان الله عز وجل نعم. قال ما اصابك الا مكان يخطئك. لكن لماذا قدر هذه المصيبة - [00:10:16](#)

بسبب ماذا بسببي ذنبك او بسبب رفع درجتك. كذلك مثلاً يعني من اظهر ما يظهر فيه القدر العمر والاجل نعم وما تدري يا نفس ماذا تكسب غدا ما تدري نفس بايه ارض تموت - [00:10:26](#)

الاجل. حتى الاجل جعل الله له سبباً سبياً في طولي وفي قصري. من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره يطول عمره يعني فليصل رحمه. فجعل صلة الرحم - [00:10:42](#)

سببت لطول العمر نعم الله قال كيف هذا يعني؟ هل معنى ذلك انه لو وصل رحمه سيتغير ما في اللوح المحفوظ؟ لا المعنى ان ما في اللوح المحفوظ معلق على اسباب حتى تفهم هذه المسألة في - [00:10:56](#)

عندما تسأل هل الدعاء يرد القدر؟ او هل البر يزيد في العمر؟ كيف تجيب؟ تقول نعم والمقصود بزيادته ليس تغيير ما في اللوح المحفوظ. فان ما في اللوح المحفوظ اصلاً فرغ منه وانتهى. وانما علق على اسباب علق على اسباب - [00:11:09](#)

يعني الله كتب مثلاً في رح محفوظ ان فلان عمره خمسين ولكني ساجعل عمره ستين لانه سيصل رحمه. ففي النهاية كم؟ مكتوب انه ستين. لكن علق على زمن. ومكتوب سببه. بالضبط. والدعاء سبب - [00:11:27](#)

دعاء يرد القدر بمعنى ماذا؟ نفس المعنى. ان فلان ستصيبه مصيبة. ولكنه دائماً يقول اذكرك الصباح والمساء ويدعو فهذه المصيبة ستصرف عنه بسبب دعائهم الدعاء من القدر بهذا المعنى. وانت لا تعرف ما في اللوح المحفوظ. انت لا تطلع على اللوح المحفوظ حتى تعرف هل هذا القدر الذي سيقع؟ معلق بسبب الدعاء - [00:11:42](#)

بسبب ماذا؟ لا تعرفه. فعليك ان تأخذ بكل الاسباب الشرعية والكونية. كونية ان تأخذ بالاسباب حتى لا تقع في الخطر مثلاً. الاسباب

قال تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأ وما اخطأك لم يكن ليصيبك. اي بني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله - [00:16:43](#)

فقال اكتب قال ما اكتب يا رب قال اكتب القدر فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن الى الابد فما في اللوح المحفوظ المفعولات مفعولات الله. والافعال افعال الله - [00:16:53](#)

لان افعال الله كائنة. يعني ما الذي كتب في اللحن المفروض افعال المريض ايضا؟ افعاله ما يفعله الله. يعني ليس في اللوح المحفوظ فقط ما سيخلقه الله ما سيكون من احداث؟ لا - [00:17:12](#)

كذلك وفعاله سبحانه وتعالى مكتوبة في اللوح المحفوظة طب ما فائدة اخبارنا باللوح؟ يعني بقى فائدة اخبارنا مسألة الكتابة بمنزلة الكتابة ما الفائدة من الاخبار بها الفائدة بالاخبار دي يا امادة - [00:17:21](#)

اليقين بالقدر وانما كتب لا يمكن ان يتغير. وهذا المعنى موجود في سورة الحديث في قوله تعالى. ما اصاب من مصيبة. ومصيبة هذه نكرة في سياق النفي تعم كل مصيبة. في الارض - [00:17:35](#)

مصيبة عاملة في الارض مثلا كالوباء العالمين. المرض الذي ينتشر بين الاسماك او الزلازل. ولا في انفسكم مصيبة خاصة بالانسان كالمرض الخاص او فقد المال او فقد النفس الا في كتاب في لوح محفوظ من قبل ان نبرأها معنى ان نبرأها نخلق المصيبة. ان ذلك على الله يسير. ماذا قال بعد - [00:17:45](#)

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. يعني العلة من الكتابة الله نص على العلة ما هي العلة من الكتابة لكي لا تحزن على ما فاتك حزنا يوقعك في الجزع. ليس معنى هذا يعني طبعاً دي رسالة اخرى ان الحزن والفرح والغضب المشاعر النفسية التي -

[00:18:05](#)

نفيها في الشريعة ليس المقصود نفي ماذا؟ نفي اصلها. انما المقصود ماذا؟ نفي ما يترتب عليها من محرمات. لان الانسان لابد ان يحزن مصيبة. النبي عليه الصلاة والسلام حزن لموت ابراهيم. ان القلب لا يحزن. انما المقصود بالاسى ما ترتب على الحزن من جزع. فالله لا يناهك عن الحزن - [00:18:26](#)

المقصود بالله يعني الفرح ما يترتب عليه من ترك شكر النعمة وعدم استخدام ما فيما يرضي الله. اما الفرح الطبيعي الانسان لا شك انه لو رزق بمال او رزق بول سيفرح - [00:18:46](#)

فهمت؟ يعني قول قوم موسى لقانون لا تفرح ليس معنى يعني لو اعطاك الله لابد ان تحزن لو اعطاك الله بالا تفرح ما المشكلة لكن لا تفرح فرح جنسك ماذا؟ شكر النعمة. ولا تحزن حزنا يوقعك في ماذا؟ في الجزع. لا تغضب - [00:18:56](#)

نفس الشيء لا تغضب معناها ماذا لا تغضب غضبا يوقعك في المحرم. الانسان لابد ان ينضب. اما من استخدم فلم يغضب فهو حمار يعني لابد ان يغضب لكن غضب لا يقع في ماذا؟ في الحرام. فاذا - [00:19:14](#)

آآ ما كنا نقول فائدة اه لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. فالفائدة هي ماذا؟ انك لو تيقنت ان هذا مكتوب مكتوب. تطمئن. تطمئن له لن يتغير يعني. المكتوب ولله المثل الاعلى. يعني مثلا اعطيك مثال. هم يقولون ماذا؟ في باب القضاء مثلا -

[00:19:29](#)

انت بس القاضي حكم على فلان السارق بانه يسجن مسلاً. والقاضي لم يكتب الحكم بعد فمممكن انت تحاول ان تنهب اللقاه قبل ان يكتب الحكم تقول لا بسرعة من فضل غير هذا الحكم خففه عني او تأتي بواسطة - [00:19:53](#)

لكن لو كتب القول الحكم يقول لك خلاص كتب لا يستطيع ان اغيره اذا كان هذا في حق البشر الحاكم مثلا في حق الحاكم او الملك ولا في حق الله عز وجل ان ما كتب لا يمكن ان يتغير - [00:20:07](#)

هادا معنى الكتاب عندما كتب لا يمكن ان يتغير وهذا معنى الحديث اللي رفعت الاقلام وجفت الصحف. فاذا رفعت الاقلام وجفت الصحف لا يمكن ان يغير ما في اللوح محفوظ ابداً. فهذا فائدة الكتابة ان الذي وقع هذا لا يجوز ان تندم علي وتحزن علي وتقول لو

كان كذا لكان كذا لا. كان لابد ان يقع - [00:20:19](#)

قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. قيل في حق من بعض المنافقين لمدينة خلف واحد. قالوا لو كنا لو كان لنا من الامر شيء لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا. ما قتلنا ها هنا. فالله قال قل لكنتم - [00:20:40](#)

في بيوتكم واراد الله قتلكم. لا برز لخرج الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. مضاجعهم الى الاماكن التي يقتلون فيها من الاماكن التي يقتلون فيها. ها؟ عارفين القصة المشهورة مع سليمان؟ اه. نعم؟ في في - [00:20:56](#)

محفوظ مكتوب كل افعال الله. كل افعال الله. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث ماذا؟ انظر ماذا؟ فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن. وما هذا يشمل ماذا كل شيء؟ افعال الله ومفعولاته. فهمت؟ نعم - [00:21:15](#)

عن محمد بن ابراهيم قال كنت جالسا عند ابن عمر فسأل عن القدر فقال شيء اراد الله الا يطلعكم عليه فلا تريدوا من الله ما ابى عليكم يعني كما قال ابن عباس ايضا القدر سر الله فلا تكشفه. سر - [00:21:32](#)

لماذا سرها في تكشف؟ لان لحكم كثيرة. نعم. عقلك لا يطبق هذا اصلا عقلك لذلك آآ قال بعض بعض اهل العلم ان عدم الادراك ادراك ان عدم الادراك ادراك. يعني عدم الفهم فهم - [00:21:51](#)

عدم الفهم هذا هو الفهم اصلا. يعني انت لو حاولت ان تعمل عقلك فيما لا يمكن ان يعمل فيه فانت لن تحترم عقلك بالاحترام وعقلك ان يكون ماذا؟ ان تترك الخوض في هذا - [00:22:12](#)

ان تترك الخوض في هذا. يعني لا يستطيعون مثلا لا يستطيع الانسان بقى ان يعرف كيف مثلا ما الذي يجعل الشمس وقود لا ينتهي؟ لا يستطيع العلماء حتى لا يستطيعون ان يعرفوا لماذا الشمس وقود لا تنتهي - [00:22:26](#)

يقولون اه يعني هناك تفاعلات كذا وكذا. طب ودي التفاعلات من اين انت لا يستطيع. فعقلك لا يستطيع ان يخوض في هذا. لان عقل الانسان محدود لا يستطيع ان يحيط بالكون الذي يعيش فيه بالمخلوقات التي يراها. فكيف يحيط - [00:22:40](#)

بل هو لا يستطيع ان يحيط بنفسه. ليعلم كثيرا ما زال الطب. لا يعلم كثيرا من الحقائق التي تتعلق بنفس الانسان بجسده مثلا. كيف حتى ان يحدث المنامات؟ كيف ما الذي يجعله يرى اشله وتتحقق مثلا - [00:22:54](#)

فاذا عدم الادراك ادراك. والخوض فيما لا يمكن ان يخوض العقل فيه هذا فيه احتقار للعقل بالضبط كالرجل الذي يذهب الى الطبيب واسألوا عن الدواء يصف له الطبيب الدواء يقول له لا اقبل قولك حتى تقنعني. لماذا هذا الدواء؟ ومن اين ماذا في داخل هذا الدواء؟ وما الذي جعل هذا الدواء في هذا الوقت؟ عقله لا يطبق هذا لان الطبيب لا يستطيع ان يشرح له هذا - [00:23:09](#)

الكل يحتاج الى ثلاثين سنة يدرس الطب والادوية. حتى الطبيب نفسه لا يعرف الدواء علم الادوية غير علم الطب اللي يعرف الدواء هذا لماذا هذا الدواء لهذا المرض؟ لا يعرف تركيب الدواء - [00:23:34](#)

وخوض الانسان فيما لا يدركه عقله هذا فيه اهداره للعقل وعدم احترامه للعقل. فلذلك هو يقول ماذا؟ ان تعلم ان القدر سر الله عز وجل والله اراد الا يطلعك عليه. الا يطلعك عليه. فلا تريد ما ابى الله عليكم. ولذلك قال تعالى - [00:23:45](#)

تعالى ولا يحيطون به علما. تعالى ولا يحيطون به علما. يعني وقال تعالى ولا تدركوا الابصار. لا تدركوا الابصار ما معناها ليس معناها الا ترى. لا ترون. لا لا تحيط بحقيقتك. انت عندما ترى الله في الآخرة انت لن تدرك الله - [00:24:04](#)

لانه يستحيل ان يدرك المخلوق ذات الخالق. ان يدرك المخلوق ذات الخالق. يستحيل. فانت لن تدرك الله. فالاية لا يصح ان يستدل بها على نفي الرؤيا في الدنيا المعنى كما يرى شيخ الاسلام انها معناها مدى احاطة الادراك غير الرؤية. الادراك احاطة بالشئ - [00:24:19](#)

الادراك هو بعد الاحاطة. كذلك ولا يحيطون به علما حتى في الآخرة لا تستطيع ان تحيط علما بالله. لن تستطيع ان تعلم ان تعلم حكمة الله في فعله. نعم لذلك بعض اهل العلم يشبه العقل بباده. يشبه العقل بالكفر والحقيقة بالبحر - [00:24:36](#)

الحقيقة بالنسبة للعقل كالبحر بالنسبة للكوب. لو اردت ان تضع البحر في الكوب ينكسر العقل ويفسد ينكسر الكوب فتأخذ بهذه الحقيقة على قدر ما يكفي الكوب. والله لو خلق للناس عقولا كاملة تدرك بها حكمة الغيب ما كفر احد. ولا اذنب كل الناس ولا فاتت الحكمة من - [00:24:52](#)

انه ايضا من الحكم اخفاء القدر قلنا الحكمة الاولى ماذا؟ عدم قدرة العقل على الاحاطة بالقدر حكمة ثانية لو خلق الله عقولا كاملة.

طب لماذا لم يخلق عقولا كاملة تدرك الحكمة من القدر؟ خلاص كل الناس يسلمون وتفوت الحكمة من التكليف. انما اعطى العبادة عقولا على قدر - [00:25:11](#)

ما يناسبها من التكليف على قدر ما يناسبه من التكليف حتى يعني آآ يؤمن من امن ويكفل من كفر طيب قال الاجور نعم لماذا؟
الابتلاء. الابتلاء. الاختبار الابتلاء. قال الاجور لهذا معنى ما قال عمر بن عبدالعزيز في رسالته لاهل القدر - [00:25:29](#)
قوله فلان كنتم قد قال الله في كتابه كذا وكذا يقال له لقد قرأوا منه يعني الصحابة ما قد قرأت وعلي مبيّن تأويله ما جهلت. ثم قالوا
بعد ذلك كله كتاب وقدر - [00:25:47](#)

وكتب الشقوة وما قدر يكن. وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. ولا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا والسلام. ما
المعنى هذا مقولة جميلة لعمر عبد العزيز مشهورة. قال فلئن قلت هو يخاطب القدرية. يقول قد قال الله عز وجل في كتابه كذا وكذا.
معنى كذا وكذا. يعني القدرية المعتزلة - [00:26:08](#)

يستدلون ببعض الشبهات على ان العبادة ها ما العلاقة بين عملك وبين وبينك؟ عند القدرية المعتزلة. انت تخلق فعلك. نعم. يقول انت
تخلق فعلك. اه. فهمت؟ فيقولون الله عز لا يخلق افعال العباد. ويستدلن بمتشابهات من النصوص بمتشابهات من النصوص. كقوله
تعالى مثلا وما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة - [00:26:32](#)

نفسك المادة التي تخلق السيئات. فيستدلك بعض المتشابهات ولا اجوب عند اهل السنة. فيقول لنن قلت الله قال في كتابه كذا وكذا.
الايات التي قد يفهم منها ان العباد بالذين خلقوا افعالهم - [00:26:58](#)

يقال له الصحابة قرأوا هذه الايات. قرأ ما قرأته. قرأوا هذه الاية. فبنفسك هذه. وعلموا من تأويل ما جهلتم. هم علموا وانتم جاهلين
هل المعنى الصحيح للاية؟ ثم قالوا بعد ذلك كله بكتاب وقدر. لم يقولوا ان اللعابة العباد يخلقون افعالهم. وكتب الشق اي الشقاء -
[00:27:09](#)

وما قدر يكن. الله كتب الشقاء على العباد على من كان شقيا يعني. وما قدر لابد ان يكون. وما شاء كان ومن لم يشأ لم يكن. ولا نملك
لانفسنا ضرا ولا - [00:27:29](#)

ومع كل هذا الصحابة ماذا؟ رغبوا بعد ذلك ورهبوا. ما قالت هذه الجملة الاخيرة في الاعمال الصالحة. بالضاد. لم يقولوا يعني هم لم
يكونوا قدرية ولن يكونوا. جبرية. جبرية. لم يكونوا قدريا لانهم قالوا - [00:27:39](#)

كل شيء بقدر الله. القدير يقول ان العبد هو الذي يخلق افعاله. ويقولون بمشيئة العبد غلبت مشيئة الله. العبد الكافر الله شاء منه
الايمان وشاء الكفر. وغلبت مشيئة الكافر بمشيئة الله - [00:27:57](#)

قال لا الله ما شاء كان لم يكن. ومع ذلك لم يقولوا نحن مجبورون بل عملوا. وجمعوا بين الخوف. جمعوا بين الخوف وبين العمل وبين
الرجاء. فاذا هم عملوا لان الجبرية ناقضوا المعتزلة قالوا والله خلق افعال العباد وجبرهم عليها - [00:28:07](#)

اجبره علي. حتى قالوا جبرهم على المعاصي ولا يلام العبد على المعصية فانه وافق ارادة الله. طب تقول لهم كيف يعذبه الله وقد
جبره على المعصية؟ يقولون لا يسأل عما يفعل لانه لان الظلم عنده هو - [00:28:27](#)

تصرف في ملك الغير. هو تصرف في ملكه. فجبر الكافر على الكفر وعذبه فليس ظالما وجبر المؤمن على الايمان واثابه ليس ظالما
لانه تصرف في ملكه. هذا قول الجبرية الاشاعرة - [00:28:41](#)

كما تعلمون نعم نعم هو يقول ماذا؟ يقول رغبوا بعد ذلك ورهبوا والسلام نعم عن ابن عباس انه قال كل شيء بقدر حتى وضعك يدك
على خدك يعني كل شيء بقدر. حتى ابسط فعل - [00:28:53](#)

لان المعتزلة يقولون ماذا الافعال الاختيارية كلها من خلق العبد معنى الاختيارية؟ يعني القيام بالقعود الكفر الايمان الاكل الشرب. اما
الافعال غير تناقض منه ليست من فعله الله خلقها يعني مثلا ضربته سيارة - [00:29:17](#)

لماذا فرغتم والانسان من نفسه يعلم انه في حال يريد ان يفعل نفس الفعل عنده قدرة وارادة يريد ان يفعل هذا الفعل يريد مثلا ان
يذهب لصديقه او يذهب ليزور امه مثلا - [00:29:33](#)

وفي نفس الوقت في يوم اخر لا يريد باننا نبدأ بالقدرة والارادة ما الذي صرفه؟ معنى ذلك الله عز وجل والذي صرفه مشيئة الله بعد ذلك انه قدرته وارادته ليست - [00:29:45](#)

مستقلتين مستقلتين بالفعل. ساقول لكم بالضبط. حتى تفهم من سبب الضلال القدرية والجبرية ضلالة لهم سبب واحد. وان اختلفوا في الطريق. هو عدم الفهم لفعل العبد او قدرة العبد وقدرة الله. هم قالوا من من ضلال القدرين - [00:29:56](#)
قالوا لا يوجد مقدور بين قادرين. ولا مفعول بين فاعلين. ما المعنى يعني؟ يعني انت الان صليت. اما ان تقول صلاتك خلقتها لقدرتك واما ان تقول الله خلقها بقدرته. الجبرية قالوا الله خلقها بقدرته. المعتزلة قالوا انت خلقتها. لا يمكن ان تقول بين القدرتين. اهل السنة يقولون لا المقتول بين قادرين - [00:30:16](#)

نعم لا يمكن ان يوجد مقدور بين قادرين مع اتحاد الجهة. ما معنى مع اتحاد الجهة؟ يعني مثلا اذا انا حملت انا وانت هذا المكتب قبل المكتب هذا مقدور وانا وانت قادرين. صح وجود مقتول بين قادرين اختلاف الجهة - [00:30:38](#)
انت تمسك جزءا ولا يمسك جزءا. لكن هل يمكن انا وانت نحمل نفس المكتب من نفس المكان بنفس القوة مستحيل. لا يوجد مقدور بين قادرين متساويان في كل وجه لكن يمكن ان يوجد مقدور بين قادرين مختلفين في ماذا - [00:30:53](#)

الجهة اذا فهمت هذي المسألة عقلا تفهمها شرعا. الان ففعلك انت وجد بقدرة منك وبقدرة من الله بمشيئة منك ومشئنة من الله. لكن قدرة الله بالنسبة لفعلك هي قدرة ايجاد وخلق. ايجاد وخلق. وقدرتك - [00:31:10](#)
بالنسبة لفاك هي قدرة ماذا من يقول تسبب احفظ هذه العبارة تنحل لك من مسألة القدر. خاصة شيخ الاسلام في جملة واحدة في جملة واحدة في النبي يرد على القدرية. ان قدرة العبد بالنسبة - [00:31:27](#)

قدرة ماذا؟ تسبب بقدرة الله بالنسبة للفعل اللي عنده قدرة ماذا؟ ايجاد وخلق. فالجهة مختلفة. مثال ذلك مثلا خلق النبات خلق نبات لا يمكن عاقل حتى القدرية كل اهل الملل يقولون النبات خلقه الله - [00:31:39](#)
لكن خلقهم بماذا بسبب الماء والتراب. فالماء والتراب بالنسبة التسبب بالنسبة للنبات. اه. تصبغ. التصبغ. الماء والتراب. كذلك انت النبات هو عملك. النبات هو ماذا هو عملك؟ خيرا كان ام شرا - [00:31:55](#)

والماء والتراب وما ماذا بالنسبة لك؟ لا القدرة والارادة. القدرة والارادة. فالله خلق فعلك بقدرة الارادة هو خلقها. فكان فعلك مخلوقا لله لانه خلق لك ماذا خلق لك قدرة وردة تفعل بها - [00:32:13](#)
كما انه خلق للنبات ماء وتراب يخلق به. فخلق الماء والنبات للتراب ليس خلق استقلال. خلق الماء والتراب للنبات ليس خلق استقلال ايجاد تسبب ليس ليس ايجاد ما هو تسبب. كذلك انت قدرتك وارادتك بالنسبة لفعلك مدى تسبب سبب. سبب من الاسباب -

[00:32:29](#)

والله خالق الاسباب. فاذا كان خالقا للاسباب فهو خالق ما نتج عن هذه الاسباب ادخل قدرتك وارادتك. وخلق القدرة والارادة ايضا لا يعني انه جبرك كما يدعي الجبرية. يقول طالما خلق لك القدرة والارادة. فانما يجبر الناقص - [00:32:49](#)
من الذي يجبر؟ الناقص الذي لا يستطيع ان يجعلك تفعل ما يريد. هكذا مثلت قبل ذلك بمثل الاب او رجلين كل واحد عنده ماذا؟ ولد. الاول حبيب ولده في الصلاة وعلمه كيف يصلي وآآ حبيه في الصلاة. فالولد صلى بارادته. والثانية - [00:33:04](#)

جابوا الثاني جبر ولده على الصلاة وكان يضربه حتى يصلي فالولد يصلي جبرا. ايها اكمل الاول والثاني. الاول. هل الاول صلى بنفسه ام لولا اياه ما صلى اذا كان المخلوق - [00:33:24](#)

عنده قدرة ان يجعل غيره يفعل ما يريد. فكيف بالخالق؟ الخالق قادر ان يجعلك يفعل ما تريد بدون جبر وفعلك ليس خرجا عن عن ارادة الله. وليس جبرا لان الذي يجبر هو الناقص. الذي لا يستطيع ان يجعلك تفعل ما تريد. بعض الناس عنده قدرة كبيرة جدا على التأثير - [00:33:37](#)

حتى في الدعوة يعني لو جلس مع شخص فاسق يمكن ان يصبح من اولياء الله الصالحين. ها؟ كما قال بعض السلف عن ابن عباس اه فسر سورة القرآن لكن للاسف كلها تفسير ابن عباس يعني كله ضاع اكثر واكثر وضاع يعني بالتفصيل الكامل يعني. لو سمعها العرب

والعجم لاسلموا - 00:33:55

نعم بعض الناس قد تسمع لهم بتفسير مثلا في بعض المفسرين تتأثر جدا بتفسيره. فاذا اذا كان الانسان عنده القدرة على التأثير على مثله ويجعله فاعلا لما يريد دون ان يجبره. فباب اولى الخالق سبحانه وتعالى. فاذا سبب ضلال يا اولاد انهم لم يفهموا العلاقة بين قدرة العبد وبين فعله. وبين قدرة الله وبين فعل العبد. قدرة الله مع فعل العبد - 00:34:15

ايجاد واحداث قدرة العبد يكون للتسبب ويقول كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك. يعني ايه رفعت يدك على خدك؟ ايسط فعل يعني؟ يكون بقدر الله. وقال ايضا القدر نظام التوحيد - 00:34:36

قيمة نظام يعني النظام في اللغة والسلك حبل النظام عكس الفوضى. تعرفون المسبحة؟ مم. المسبحة في خيط. اه. هذا الخيط يسمى الاطاعة. لو قطع الخيط ماذا سيحدث تنفارة الحبات فالتوحيد له جزئيات كثيرة. له ماذا جزئيات؟ الذي يجمع كل هذه الجزئيات هو القدر. كما ان الخيط يجمع ماذا؟ حبوب المسبحة. مم. فالقدر ده بتوعنا دي - 00:34:50

مقولة معبرة جدا. لان القدر داخل في القبول الكونية وداخل في الامور الشرعية. داخل في كل شيء. فالذي لا يؤمن بالقدر ايمانا صحيحا سيظل نعم؟ الخيط الذي ينتظم فيه كل مسائل التوحيد - 00:35:17

نعم فالنظام هو الحبل. فمن وحد الله تعالى فامن بالقدر فهي العروة الوثقى التي لا انفصام له. ومن وحد الله وكذب بالقدر فان تكذيبه بالقدر نقض او نقض نقض للتوحيد او نقد يفوت نقد عندك نقض او نقد نقض بالزبط المفروض تكون نقد بالضاد يعني النقض يعني ايه ابطال لان النقض غير النقد - 00:35:33

عندنا نواقص التوحيد ونواقص التوحيد ها يعبر بهذا التعبير بعض المواسيق الشيخ الجبري في كتابة العقيدة العقيدة جعل الباب نواقص من النواقص. معنى نواقص لا تبطل لا تبطل التوحيد ده بتنقصه. لكن عدم الايمان بالقدر هو نواقص ام نواقص؟ نواقص. نواقص فهنا المفروض نقد يعني. فان تكذيب - 00:36:00

النقد للتوحيد. عن محمد ابن سيرين انه قال ما يمكن قوم ان الله علم شيئا فكتبه. يعني كيف ما معنى قول المحبة بالسليم يعني؟ ما ينكر قوم يعني من الذي هو هذا الاستفهام تعزبي - 00:36:23

ما الذي يجعلهم ينكرون ان الله علم شيئا فكتبه. المخلوق اذا علم شيئا وتوقع ان شيئا سيحدث بعض الناس عنده مثلا فإساسة يستطيع ان يخبرك هذه التجارة ستنجح ام لا؟ والناس يستشيلون في هذا. في الكتاب صح؟ والكتاب هذا طبع قديمة ستجد. نعم - 00:36:42

اقرا ليس عندي هذا. رضي الله عنه. نعم. ويذكر شأنا قدهده. وفي القوم رجل من الخوارج يقال له نافع ابن الازهر نعم. هو زعيم فرقة الازارقة وكان في زمن ابن عباس وله مناظرات مع ابن عباس كثيرة. في القرآن وفي غير القرآن. نعم - 00:37:02

وكان وزير الاعتراض على ابن عباس فقال له قف يا ابن عباس غلبت اليوم لكن غلبت اليوم قال ولم؟ قال انك تخبر عن الهدهد انه يرى الماء في تخوم الارض في تخوم الارض يعني في اسفل الارض. بعض المفسرين قالوا ان سليمان كان معه الهدهد والهدهد كان - 00:37:23

مواقع الماء لانه يرى الماء تحت الارض. مال مال الابار يعني. نعم وان الصبي ليضع له المحبة في الفخ ويحث على الفخ تراب ويأخذها فيقع في الفخ ويسيل. ماذا يريد ان يقول نافع يعني؟ يقول الصبي الصغير يستطيع ان يخدع لهدود - 00:37:49

يضع الحبة في الفخ. تليفون الفخ اللي بيمسك الطير ويحثو على الفخ ترابا يغطي الفخ بالتراب. فيأتي الهدهد يدخل ياكل حبة ويقع في الاخ والصبي الضعيف هادا امسك الهدهد. فكيف يكون الهدهد ذكيا جدا يستطيع ان يرى الماء - 00:38:16

تحت الارض وفي نفس الوقت يخضع بحبة. الاطراف دافع للازرق. نعم وقال ابن عباس لولا ان يذهب هذا فيقول رددت على ابن عباس لما اجبته. الياس ارد عليه فقط؟ حتى - 00:38:31

ثم قال له ويحك انك اذا نزل القدر عمي البصر وذهب الحذر. يبقى نزل القدر عمي البصر اذا جاء القدر العام الى البصر وذهب الحذر. العضو الذكي نعم ذكي. يستطيع ان يسدد على المال في تخوم الارض يستدل. لكن يتجاهل قدر عمي البصر في اكل الحب -

يقول له نافع والله لا اجادلك في شيء من القرآن ابدأ. قال ان عربي رحمه الله ولا يقدر على هذا الا عالم القرآن وقد انشدني محمد لا معنى يعني جواب عظيم. نعم. اذا جاء القدر - [00:39:09](#)

لو سدد عليه بالقدر. اجاب وبدأ الاستدلال بالقدر. اذا جاء القدر قدر الله عمي البصر. وكل من اخذ بالاسباب العظيمة قد يهلك بسببها. نعم. يعني مثلا عندما تقول مثلا ها فرعون تعجب كيف فرعون مثلا يرى بعينه ان موسى عبر البحر وان الله شق له البحر كان

المفروض في هذه اللحظة اما ليؤمن واما ان يرجع - [00:39:31](#)

فغباء ولو دخل. هذا غباء يعني لا يفعله احد. اما ان يكون موسى صادق فتؤمن. واما انه ساحر فتعرف انه سيضرك بسحره ويغرقك البحر. وهكذا يمكن ان يجاب عليه كما اه ان الطبيب يعرف كثير من الاسباب ومع ذلك يمرض ويموت ولا يجري شفاؤه - [00:39:51](#)
قال ابن العربي رحمه الله ولا يقدر على ذلك الجواب الا عالم القرآن. وقد انشدني محمد بن عبد الملك اه عن في هذا المعنى اذا اراد

الله امرا بامرئ وكان ذا عقل وسمع وبصر - [00:40:10](#)

وحيدة يعلمها في دفع ما ياتي به مكروه اسباب القدر. غطى عليه سمعه وعقله عك سمعه وعقله انه غطى هذا وجواب ايه ده؟

جواب الشرط وسلموا من ذهنه سل الشعر - [00:40:30](#)

حتى اذا يعني سلم من ذهن العقل كما ياخذ الشعر من العجيب اخذ هذا السقف حتى اذا حتى اذا انفذ فيه حكمه رد عليه عقله ليعتبر.

اخذ العقل منه؟ اولاً. عندما - [00:40:52](#)

ثم لما نزل القدر رد عليه تعجب كيف فعلت هذا؟ كيف فعلت هذا الامر؟ كيف كنتم مشيتم بهذه السرعة العالية جدا وكنت في الحادث مثلا معنى الايات اذا اراد الله امرا بامرئ. اذا اراد الله امرا لامرئ وكان ذا عقل وسمع وبصر. هذا فيه ماذا؟ فيه التفويض لله عز وجل

- [00:41:12](#)

ما حكمه في العبد لافت حتى ان كان عنده عقل والله عز وجل اراد ان يعمل بخلاف مقتضى العقل ماذا فعل؟ سلب عقله. له كان ذا

عقل وسمع وبصر وحيلة يعملها في دفع ما يأتي - [00:41:32](#)

اني مكروه اسباب القدر. اذكر له كم شيء؟ له سم وعقل وبصر. له حيلة. الحيلة يعني مدى القدرة والمهارة قدرة. الحيلة هي قدرة. يعملها في دفع ما مكروه اسباب البشر غط عليه سمعه. وغطى هذا كيف تعربونها؟ خمرًا. لا غطى كيف تعربون حتى تفهم الكلام؟

جواب - [00:41:47](#)

قبل بداية المرة الماضية صحيح؟ اه. غطى جواب ماذا؟ جواب الشر. جواب ايه ده؟ غطى عليه سمعه وعقله. اذا اراد الله امرا بميل

غطى عليه سمعه اقلام له من ذهنه سل الشعر. معنى سل الشعر؟ تعرفون ياخذ الشعر من العجين؟ هذا مثل نقوله. خرج من

المشكلة كخروج الشعر من - [00:42:07](#)

الشعر. نعم. والعجين هو العجين الذي يكون خبزه قبل ان يدخل النار. ما معنى هذا المسل يعني؟ ما معنى الثبات؟ يخرج ان الشعر يأخذ الشعر يخرج خالصة من العجين. كذلك الله عز وجل يخرج عقله خالصا كبيرا. لا يبقى شيء من عقله فيه. لا يبقى شيء من عقله

فيه - [00:42:27](#)

غطى عليه سمعه وعقله وسله من دينه. سل العقل يعني من دينه من من رأسه سل الشعر. حتى اذا انفذ فيه حكمه رد علي عقله ليعتبر. هذه ابيات عظيمة. يعني انت تتعجب كيف فعلت هذا؟ يعني مثلا الذي عبر الطريق عبر الطريق وكان معروفا عنه انه ذا حيلة -

[00:42:47](#)

انه دائما حريص جدا عندما يعبر الطريق. وذا عقل وذا سمع وده بصل يسمع السيارات ويراهها ومع ذلك عبر الطريق دون ان ينظر.

فضربته السيارة اصيب اصابة خطيرة. نعم فلما رجع له عقله يتعجب. حتى اذا انفذ الله فيه حكمه هو ان تضربه السيارة - [00:43:08](#)
رد عليه عقله مرة اخرى اللي يعتذر بيعتبر يعتبر ما هو ما هي العبرة هنا؟ على العبرة هنا ان حيلته لم تنفعه. نعم. وان عقله لم ينفعه

عندما جاء القدر. كما يقولون اذا جاء القدر ها - [00:43:30](#)

هذا الحذر او عمي البصر كل هذا؟ نعم. فهتمم الابيات جيدا؟ نعم اين وصلنا نعم. قال عن محمد ابن سيرين رحمه الله انه قال ما ينكر قوم ان الله عز وجل علم شيئا فكتبه. نعم. قلنا ان اتى بالكلام في المقولات عن كلام السلف في القدر - [00:43:44](#) ينكر قوم ما استفهاميا. يعني ما الذي جعل قوما ينكرون ان الله عز وجل علم شيئا فكتبه نعم هو يرد على من الان على من يرد اي نوع من القدرية؟ القدرية اي نوع من القدرية؟ العلم الذي يمكنه العلم. احسنت. الذين ينكرون العلم القديم. لان القادرية -

[00:44:11](#)

نوعين قضية الغلاة ولا انقرضوا ليسوا موجودين الان. ينكرون ماذا؟ علم الله القديم. ينكرون علم الله القديم. يقولون الله لا يعلم شيء الا بعد وقوعه ولا كفار باتفاق اهل العلم. وقدرية نعم معتزلة المعتزلة. ماذا يقولون؟ لا ينفون العلم والكتابة. اليكم تعلمون ان مراتب

[00:44:34](#) القدر اربعة -

والكتابة والمشيئة والخلق. المعتزلة ماذا ينكرون؟ هل ينكرون كل المراتب؟ لو لو انكروا المراتب كلها كفروا. ينكرون ماذا؟ شرا. المشيئة والخلق المشيئة والخلق. يعني عندنا اربعة مراتب العلم والكتابة المعتزلة لا يمكنونها يقولون الله يعلم كل شيء. والله كتب كل شيء. فهمت؟ فهؤلاء لا ينظرهم الميسرين. المعتزلة يقولون ماذا؟ العبد - [00:44:55](#)

الذي يخلق فعله. الله لا يشاء فعل العبد. العبد هو الذي يشاء. والله لا يخلق فعل العبد. العبد هو الذي يخلقه. فالمعتزلة انكر مرتبة المشيئة ومرتبة ماذا اما هؤلاء الذين يرد عليهم الموسرين انكروا ماذا؟ علما. العلم القديم. فيقول ما ما ينكر قوم ان الله علم شيئا -

[00:45:19](#)

قد كتبه فيمكنون العلم والكتاب هم لا ينكرون المشيئة والخلق فقط ينكرون كل المرض. اما المعتزلة المتأخرون الباقون الان هم ينكرون ماذا يثبتون العلم والكتابة وينكرون المشيئة والخلق. عن اياس بن معاوية. طب ما معنى قوله يعني ما ينكر قوم ان الله علم شيئا فكتبه. يعني اليس الله قادر - [00:45:39](#)

فالجواب بلى فيسأل اليس قادرا ان يعلم قدرته على كل شيء اليس قادرا ان يعلم افعال العباد؟ قل بلى ان قال لا فكفر لانه نسب الله الى العجز. فاذا علم كتب سبحانه وتعالى. طيب عن اياس بن معاوية - [00:46:01](#)

طبعا هنا نتوسع في مسائل القدر سنقتصر على ما يتعلق بقول العالم. علي ياسين بن معاوية رحمه الله قال لم اخاصم بعقلي كله من اصحاب الاهواء غير اصحاب القدر. قياس بن معاوية كان يضرب به المثل في ماذا - [00:46:15](#)

من يعرف عاقل في الذكاء في العقل يعني في الذكاء. ها كان كان حتى ان رجلا اراد ان يمدح ملكا فقال له ماذا؟ اقدام عمري في ان هؤلاء الاربعة كل واحد كان يضرب بهم مثل في شيء يعني. عمرو ابن معد يكذب كان يضرب مثل في الشجاعة. في - [00:46:35](#)

حاتم يضرب بيه مثل في الكرم. احنا في ابن قيس يضرب به المثل في الحلم. ياسين يضرب بمثل في الذكاء. كان ذكيا جدا وله قصص عجيبة في هذا. في الذكاء. لم اخاصم بعقلي كل - [00:46:55](#)

من اصحاب الاهواء اصحاب البدع غير اصحاب القدر قال قلت اخبروني عن الظلم في كلام العرب ما هو فقالوا ان يأخذ الرجل ما ليس له قال فقلت فان لله عز وجل كل شيء - [00:47:05](#)

عندما يستخدم السلف لفظ اصحاب القدر متقدمون يقصدون باصحاب القدر ماذا؟ فرقتين ليس فرقة واحدة ما هما القدرية والجبرية. نعم. الجميع يقول عن القدرية والمعتزل يقولون عنهم قدرية والاصل في النسبة الاصل في النسبة ان تنسب الشخص لمن اتصف بالشيء لا لمن نفاه. صح؟ عندما تقول مثلا فلان - [00:47:28](#)

هاشمي هو بن هاشم او ليس من هاشم؟ صواب الهاشم. فعندما نقول قدرية يتبادر الى الذهن ماذا؟ انه قادرين. انهم يثبتون القدر وهم ينفون القدر. المصطلح القدري عند متأخرين اصبح يطلق على من - [00:47:55](#)

القدر. ما القادرين ينفون القدر فالمفروض كان يقول لا يسمون بهذا الاسم. لانك عندما تنسب الشخص لشيء فانه ماذا؟ متصف بهذا الشيء. القدر اصلا فلذلك مصطلح القدرية عند متقدمين يطلق ايضا على الجهمية الجبرية. لان الجبرية ايضا قدرية - [00:48:09](#) الجبرية يحتجون بالقدر. والجهمية جبرية. والمعتزلة قدرية. فالجميع يحتج بالقدر يقولون الله جبر العباد على افعالهم. فهم في

الحقيقة الاولى ان يسموا ماذا قدرية لكن جرى الاصطلاح على تسمية المعتزل انه فات القادة القدرية فهمت؟ ها هنا - [00:48:26](#) محمد آآ ياسر بن معاوية هل يناظر القدرية الجبرية؟ ان يناظر القدرية النفاة؟ الجبرية. الجبرية. كيف عرفت؟ لان لانه في في كتب الاخرى يعني يقولون ليس كل شيء لله؟ نعم اه والمالك يفعل ما يسمى جيد انا ما اقرأ هذا الاطراف - [00:48:43](#) الاخرى لانك افدت هذه الفائدة. لكن على كل حال من اين تعرف من هذا الاثر اللي لن تقرأ هذا الاثر الا في هذا الكتاب؟ لان تعرف بالضبط من اين تعرف - [00:49:07](#)

من قوله ماذا؟ انه سألهم عن الظلم في كلام الله. فقالوا ان يأخذ الرجل ما ليس له. وتعريف الظلم بانه التصرف في ملك الغير هو تعريف الجبرية الجبريل يقولون الظلم وماذا - [00:49:17](#) الظلم عندهم وماذا؟ هو التصرف في ملك الغير. يعني تأخذ ما ليس لك اما اذا تصرفت فيما هو لك فهذا ليس ظلما. هذا تعريف باطل ما هو الظلم عند اهل السنة؟ وضع الشيء في غير موضعه. وضع الشيء في غير موضعه. لو وضعت شيء في غير موضعه تكون ظلما. ما الذي - [00:49:30](#)

طبعاً الخطأ في هذا التعريف. ترتب عليه امور عظيمة. يعني مثلا الجبرية الجهمية يقولون ماذا؟ لو ادخل الله محمدا عليه الصلاة والسلام النار خالدا فيها ما كان ظلما ولو ادخل بيت الجنة خالدا فيها ما كان ظلما. نعم. لماذا؟ لم يقولون. يتصرف في ملكه. اما اهل السنة ماذا يقولون؟ يقولون الظلم ووضع الشيء في غير موضعه - [00:49:51](#) يقول له ماذا؟ يقول له اخبرني عن الظلم في كلام العرب ما هو؟ فقال ان يأخذ الرجل ما ليس له حتى هذا ليس في كلام العرب. يعني في كلام العرب لو ان رجلا عند - [00:50:11](#)

انا ما له واتلفه نعم اتلفوا. تعمد اتلافه. الناس يقولون هذا الرجل ظالم. نعم. لانه ماذا وضع الشيء في غير موضع المال ينتفع به ولا يتلف. واضح هذا نعم. فقال قلت - [00:50:21](#) فان لله عز وجل كل شيء فان لله عز وجل كل كل شيء. فاذا كان الله له كل شيء سبحانه وتعالى فهو يحكم في عبادته بما شاء. يعني من الادلّة - [00:50:39](#)

الجبرية في هذه المسألة انهم يقولون قول النبي عليه الصلاة والسلام لو ان الله عذب اهل سماواته وارضه لعذبه وهو غير ظالم له كيف نفهم هذا الحديث ما معنى العذاب وما هو غير ظالم لهم؟ يعني هل معنى ذلك ان الله يعذب الطائعين ولا يكون ظلما؟ لو ان الله عذب اهل سماواته. هو حديس صحيح عند ابي داوود. عدى بقى الى سماواته - [00:50:54](#) وارضه لعذبهم وهو غير ظالم له ما المعنى كما تعرف المعنى الاول ان يقال عذبهم وغير ظالم لهم يعني يحاسبهم على النعم التي عطاها له في الدنيا. فاذا حسبه على هذه النعم لم تقم طاعاتهم مقابل النعم فاستحقوا العذاب حتى لو كانوا انبياء. يستحقون العذاب. انما لا - [00:51:15](#)

النعم النعمة دي وابعاء لهم ولا ولا يحاسبهم عليها. انما يحاسبهم على ماذا؟ على اعمالهم على موازنة الحسنات بالسيئات ان كانوا من اهل التوحيد. واضح؟ هذا معنى. معنى اخر قال بعض اهل العلم وهذا معنى صحيح ايضا ذكره ابن راجح في جامع العلوم. قال العذاب هم وغير - [00:51:41](#) اخواني كلهم يعني ماذا؟ سلبهم توفيقهم. لانهم كيف يطيعونه؟ بالتوفيق. هل التوفيق فضل ام عدل؟ توفيق الله لعباده فضل ام عدل. فضل. سلب الفضل من فيسلب فضله منهم فيكفرون جميعا فيستحقون العذاب. لكن هذا الحديث يفهمه الجبرية كيف يفهمونه - [00:51:59](#)

عذبهم وهو غير ظالم لهم يعني عذبهم وهم طائعون ودون ان يحاسبهم على النعم. عذبهم على طاعتهم لا يكون ظلما لهم هذا باطل. هذا المعنى هذا المعنى باطل. وقال بعضهم وعاجز الرأي - [00:52:15](#) جاع لفرصته. حتى اذا فات حتى اذا فات امر عاتب القدر معنى البيت يعني عاجز الرأي ضعيف العقل مضيا صيغة مبالغة كثير التضییع لفرصته الفرصة هي ماذا ما يأتيك لكي تأخذه هذه فرصة. نعم - [00:52:30](#)

حتى اذا فات امر عاتب القدر حياتك القدر. قال يعني الله لم يقدم لي هذا كان يمكن مثلا ان يتعلم علما دنيويا علما دينيا. وكان متوفر له السبل. فضيع الوقت حتى ضاعت هذه الفرصة - [00:52:50](#)

نعم فلما تضيع لا يلوم نفسه يلوم القدر. يقول الله لم يقدر لي هذا. هذا عاجز الرأي. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال هذه اللفظة في الحديث. نعم. استعن بالله ولا تعجز. من العجز الاحتجاج بالقدر - [00:53:08](#)

من العجز ماذا؟ الاحتجاج بالقدر. ولذلك قال استعن بالله ولا تعجز لانك لا تعلم القدر حتى تحتج به ولكن عندما تستعين بالله وتأخذ بالاسباب وتسعى ولا تعجز فان اصابك شيء فلا تقل - [00:53:25](#)

هذا بهذا ليس خارجا هذا خارج عن قدرتي ولكن قل ماذا؟ قل قدر الله وما شاء فعل فهذا بقدر الله. طيب وعن طاووس الفرصة الفرصة الخير الذي يأتيه. كما قلنا جاءته فرصة لطلب العلم فضيعها. مضياح لفرصته - [00:53:39](#)

يا للخير الذي يأتيه نعم وما شاء الله في الانجليزية عنكم هنا الفلوسية عنكم ايضا؟ نعم؟ واضح هنا؟ ده مين ده وعد طاووس ما من شيء يتكلم به ابن ادم الا احصي عليه حتى انينه في مرضه - [00:53:59](#)

هذه الثار كلها تتعلق بالقدر. مواشي الدلالة في هذا الاثر على اى اثبات القدر ما من شيء يتكلم به ابن ادم الا احصي عليه كتب عليه. حتى انينه. الانين هو ماذا؟ اه اه - [00:54:16](#)

في مرض التوجع موجة الدلالة على القدر في هذا الاثر. يعني جيد وماذا ايضا؟ اه يريد ان يبين على ماذا؟ يبين ان الله يكتب كل شيء كانه يرد على قدره انه - [00:54:32](#)

الذين ينفون العلم ان الله يهتم بكل شيء حتى ماذا؟ حتى الانين. حتى الانين. اه اثبات القدر ان الله عز وجل يعلم ايضا ولكن هنا القصد وماذا البيان؟ ان الله يكتب كل شيء. هذا المعنى موجود في القرآن موجود في القرآن. ما هي اجمع اية - [00:54:44](#)

للكتاب في القرآن اجمع ايه على الاطلاق في سورة الانعام. نعم؟ ان الله قال وهو قوله تعالى. نعم آآ ان الله عنده علم آآ وما تسقط من ورقة الا يعلمها. نعم. وما من حبة في ظلمات الارض - [00:55:01](#)

ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. هذه يقولون ماذا اجمع اية في ذكر العلم في القرآن لان الله ذكر ان علمه متعلق بماذا؟ حتى ان بعض المفسرين صاحب الظلال عليه رحمة الله يقول هذه الاية من ادلة ان القرآن كلام الله. لماذا - [00:55:18](#)

لانك لو اردت ان تقول ان تتكلم قبل ان تقرأ هذه الاية. واحد قيل له تكلم عن علم الله يقول الله يعلم كل شيء ويعلم مثلا ما في ما في انفسنا - [00:55:35](#)

لن يخطر على باله ان يذكر ان العلم ان علم الله يتعلق حتى بماذا؟ باللمس. بالورقة. ورقة الشجر والحبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. فاذا كان اللوح المحفوظ قد كتب فيه عدد الاوراق التي تسقط. مع ان سقوط الورق - [00:55:47](#)

لا يترتب عليه شيء كوني ذابان يعني ليس مثلا طلوع الشمس من مغربها هذا شيء كوني له تأثير في الكون. ولا شيء شرعي لا يتعلق بتكليف ولا حساب. فاذا كان هذا الشيء البسيط - [00:56:07](#)

الذي لا يترتب عليه امر كوني ولا يترتب عليه امر شرعي قد كتب في اللوح المحفوظ فكيف بافعال العباد؟ فهذه الاية من من ايات المعجزة في تاني شمول علم الله. فهنا نفس الشيء - [00:56:21](#)

يقول لو حتى الانين اذا كان الانين يكتب واذا كانت الورقة تكتب فمن باب اولي ان ما هو اعلى منه يكتب. يريد ان يثبت ماذا؟ ان الامور اليسيرة اذا كان الانين يكتب. فمن باب اولي ان ان الغيبة تكتب - [00:56:34](#)

ان الغيبة تكتب وان النميمة تكتب. فيريد ان يبين ماذا؟ ان الانين هذا امر حقيق نعم ليس من الكلام المفهوم الذي يحاسب عليه العبد. فاذا كان هذا يكتب من باب اولي ان ما فوقه يكتب. وعن ابن طاووس او غيره ان رجلا كان يسير - [00:56:47](#)

فسمع غرابا لعبا النعيم هو صوت الغراب الصوت الغربي يسمى نعيم. انتم تعرفون اللغة العربية من ساعة اللغة العربية. كل صوت له اسم. كل حيوان فيه صوت له اسم. الحصان ونعيم الغراب فقال طاووس - [00:57:02](#)

هذا الانين يكتب في حسناته الله اعلم لم يقل لهم انظروا ماذا قال اولها هذا من من ايضا من ادب السلف لم يقل له انظر ماذا كله ما من

شيء يتكلم ابن ادم الا عذب او عوقب قال الا احصي. هو يحصى - [00:57:17](#)

لكن هل يعاقب ام لا يعاقب؟ لان هذا امر غيبي. لكن اظن انه لا يعاقب. اذا كنت يعني راضيا بالضبط. لا يعاقب اذا كان راضيا اما اذا كان على قبيل الشكوى - [00:57:38](#)

طاووس او غيره ان رجلا كان يسير مع طاووس فسمع غرابا نعبا وقال خير وقال طاووس اي خير عند هذا او شر؟ لا تصحبنى او لا تمشي معي. ما مناسبة هذا الاثر للقدر - [00:57:48](#)

بالمناسبة للقدر الطير ان الطير الذي يقول بالتطير ليس مؤمنا بالقدر ما هو التطير؟ التشاؤم بمريئين او مسموع يتشائم بشيء عبر كانت تتشاهد بالغراب. طب هل هذا الرجل الذي معه طاووس تشائم - [00:58:02](#)

هل واتشائم؟ سؤال ولم يتشائم اصلا. نعم. لم يتشائم وقال خير وقال ماذا؟ خير. لعله خير. فطاووس يعني من باب سد الذريعة قال له واي خير عند هذا او الشرع؟ الاصل انك عندما - [00:58:19](#)

اسمع الغراب لا تقل خير او شر. متى تكون متشائما؟ لو قال هذا سيكون شر. سمعت صوت الله سيكون ولم يتشائم هذا ليس تشاؤم ولكن لا ينبغي ان طاووس اراد ان يسد الذريعة - [00:58:38](#)

فقال هذا ليس عنده خير او شر والله حاجة كما نقول مثلا نعم؟ هو هو قال بالعكس يعني لذلك بالضبط الان هذه مسألة تكلم عليها الفقهاء بالفعل العلماء بالفعل مثلا في - [00:58:51](#)

في شروحات كتاب التوحيد يقولون ان التطير لو ان الانسان رأى ما يتطير به. فكره هذا بقلبه لا لا يأثم لابد ان لان في حديث ابن مسعود وهو حديث ضعيف لكن معناه صحيح. الطيرة ما امضاك او ردك. مم. ما امضاك او - [00:59:03](#)

ردك ما معنى عبدك او ردك؟ نعم ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام الطيرة شرك. وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل ايضا لكن اهل العلم يعني يحتجون به. الطيرة الطيرة وما بينا الا معنى وما منا الا؟ يعني ما منا احد الا يجد في قلبه شيء من التطير - [00:59:21](#)

فمتى يكون تطيرا اذا امضاه او رده يعني جعله يفعل او جعله لا يفعل. اما اذا وقع في قلبه لا بأس وكذلك لو قال خير هذا ليس طيرا ولكن طاووس شد لا في هذا الباب ماذا؟ سد الذريعة حتى لا يقال بعد ذلك شر - [00:59:41](#)

او حتى لو ظن الناس عنده خير ام شر او شر يعني. نعم؟ طيب لا تصحبنى ولا تمشي معي. لا تمشي معي لانك يعني من الذين يعني يفتحون الباب للتطير. شيخنا عبدالله - [00:59:58](#)

مممكن حاضر كلام شيخ الاسلام في حديث احتج ادم وموسى احتج فقال ادم فقال موسى لادم انت ابونا انت خيبتنا كان خيبتنا الخيبة الخسارة. اخرجتنا من الجنة. فقال ارايت ما فعلته شيء كتبه الله علي ان اخلق ام لا؟ قال نعم. قال فحج ادم موسى. حج ادم موسى يعني موسى ادم. غلب موسى في الكأبون وبرضه. شغل السما - [01:00:08](#)

يقال في هذا الحديث هذا الحديث له توجيهان لاهل العلم توجيهات. التوجيه الاول ان ادم احتد بالقدر على المصيبة ولم يحتد بالقدر على المعصية فقال شيخ الاسلام يحتج بالقدر على المصائب ولا يحتج بها على المعائن. لان موسى عليه السلام يقول لادم لم يقل لادم انت ابونا عصيت. هل قال امت عصيت - [01:00:40](#)

قل انت اخرجتنا من الجنة. والخروج من الجنة هذا مصيبة فلم يلم موسى ادم على الزنب انما لاهم على ماذا على خروج من الجنة. والخروج من الجنة معصية ويجوز ان تحت عفو مصيبة. ويجوز ان تحتج بالقدر على المصيبة. مثال - [01:01:00](#)

مسلا انت آآ كسرت الكوب تفاجأت جاءت زوجتك تلومك على كسر فقلت هذا قدر الله. قدر الله هذه مصيبة وقعت هذا ليس ليس بارادتك انت لا تتعمد كسرا واضح هذا؟ نحتج بالقدر على العبادة على المصائب - [01:01:17](#)

هذا يجوز. هذا التفسير الاول. الوجه الثاني ان موسى اعترض على ادم بالمعصية لا ما هو على المعصية واحتج ادم بالقدر. قال يا شيخ الاسلام هذا هو اختيار ابن القيم هذا قوله. الاول اختيار الشافعي اختيار ابن القيم. انه يجوز الاحتجاج بالقدر على المعصية بشرط - [01:01:34](#)

لا ان يعلم ان الله تاب عليه. هو ده خاص بادم. هم. لان الله قال فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. والتائب من ذنب كمان لا ذنب له.

فادم علم - 01:01:53

ان الله محى ذنبه وعلم هذا من الله يتلقى ادم من رب كلمات. يعني الله قال له تبت عليك. فهذا خاص بدل ما يقاس عليه احد فهمت؟ الوجه الاول هو الازهر يعني اننا لكن لم يكن احتجاجا يعني لا تستطيع انت ان تقول انا تبت من المعصية فساحتج بالقدر على المعصية لانك لا تعلم - 01:02:07

من قبلت توبتك ام لا؟ فهمت؟ اما ان تكون هذه في الصية لادم لكن المعنى الاول والافضل انه احتج بالقدر على المصيبة. نعم. اذا ينتهي الاحتجاج بالمعصية مباشرة بالضبط ليش رح تجيب القدر على المعصية ابدأ؟ حتى لو تكتب لا تعلم لكن عندما فاتت المعصية فعلتها باختيارك بارادتك - 01:02:27

اما المصيبة وانا باكية سيارة خلاص هذا قدر الله طيب. وعن اين اين؟ واجتمع ابو عمرو ابن العلاء رحمه الله وعمرو بن عبيد عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة وعمرو بن علاء من ائمة السنة. فقال عمرو - 01:02:45
ان الله وعد وعدا نعم عمرو بن عبيد هو الذي قال هذا. المعتزل ان الله وعد وعدا. وواعد اعادة. الوعد ان العرب يكون في ماذا؟ في الخير. في الخير. وواعد يكون في الشر. يعني - 01:03:02

قاعدة بالنعيم وواعد بالعذاب. وانه منجز وعده ووعيده. لماذا يسمى المعتزلة وعيدية وعيدية لانهم يقولون بماذا بوجوب انفاذ الوعيد؟ نعم. بوجوب انفاذ دخول الوعيد. الوعيد. يعني لابد طالما ان الله قال ان ان العاصي - 01:03:16
نعم صاحب الكبيرة مثلا يعذب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجاهدا لابد ان يعذب. طيب لانهم يقولون اخلاف الوعد بخلاف الوعيد مذموم بخلاف الوعد. خلاف الوعيد ماذا عند المعتزلة ماذا؟ مذموم بخلاف الوعد. هذا قياس صحيح ام خطأ؟ خطأ. بالعكس. هو كرم - 01:03:35

وكرم خلاف الوعيد كرم يعني لو قلت لولدك ساضربك ان لم تصلي فلم تضربه او لم تفعل الواجب فلم تضربه هذا يكون كرم منك بشرط ان يكون هذا الاخلاف الوعيد ماذا - 01:03:55

ها متعلق بماذا؟ بحكمة. والله عز وجل لا يخلف وعيده في كل في كل اهل الكبائر. سؤالي الان هل نقول عندما نقول اهل الكبائر تحت البشير. هذا مذهب اهل السنة. هل معنى ذلك ان الله سيغفر لكل اهل الكبائر ولا يعذب ولا واحدا منهم؟ لا. لذلك اهل - 01:04:08
يقولون ماذا؟ لابد ان يصدق العذاب في الواحد. ولو على واحد. يعني مثلا الزنا يمكن ان يغفر الله كل الذنوب ولكن لابد ان يعذب ولو واحد والا لم يكن هناك للوعيد معنى. ولم يكن هناك للوعيد معنى. لكن يمكن ان يخلف الوعيد. لان الوعيد هذا له موانع. هناك انسان الدكتوراه في هذا العنوان اسمها موانع - 01:04:28

الوعيد موانع انفاذ الوعي. الوعي له موانع في الشريعة. قد توجد فينتهي هذا الوعي في حق هذا الذي ارتكب المعصية. فيقول ماذا؟ فقال ابو عامر ان انت اعجب انت اعجب يعني انت اعجمي لست عربي وهذه حقيقة عمر ابن عبيدة انا جاي بالعربية. لا اقول لك اعجب اللسان ولكن اعجب القلب. اما تعلم ويحك ان العرب - 01:04:48

تعد ان جاز الوعد مكرمة وترك ايقاع الوعيد مكرمة العرب تعدوا انجاز الوعد مكرمة فضيلة وترك ايقاع الوعد تعده ماذا؟ وعيد ترك ايقاع الوعيد مكروبا. مكروبا. كما قلت لو قلت لولدك ساضربك ثم عفوت عنه؟ نعم. فهذا يكون مكروما. ثم انشد وان - 01:05:11
وان اوعدت او وعدته لمخلف اعادي ومنجز موعدي. اني وان وعدته الشاعر يقول لو لو اوعدت شخصا بالشر او وعدته بالخير لمخلف يا عادل اخلف يا عادل الذي هو الشر وانجز موعدي الذي هو الخير. واضح الكلام صحيح. قال داوود ابن ابي هند رحمه الله اتيت الشام فلقيني - 01:05:34

غيلان قيل انه اول من قال بالقدر. اول من قال بنفي القدر لنفي القدر وان الله ليعلم الاشياء الا بعد وقوعها فقال يا داوود اني اريد ان اسألك عن مسائل - 01:05:54

قلت سني عن خمسين مسألة يعني سني عن ما تريد لسه خمسين العدد ولا ليس مقصود؟ يعني سني عن اي شيء تريد وانا سأسألك فقط عن مسألتين ويريد ان يقيم الحجة عليه لابطال بدعته. قال سلي يا داوود. قال اخبرني ما افضل ما اعطي ابن ادم -

وهذا من التدرج في المناظرة. هم. اخبرني افضل شئ اعطيه ابن ادم وقال العقل قلت السنني يسأل هذا القدري فاخبرني عن العقل هو شئ مباح للناس من شاء اخذ ومن شاء ترك او هو مقسوم بينهم. خلاص قامت عليه الحجة - [01:06:27](#) ومضى ولم يجبه. من من فهم كيف قامت عليه الحجة من الذي مضى؟ غيلان انقطع غيلان انقطع في المناظرة. كيف من يشرح؟ كيف قامت عليه الحجة طيب المعتزلة القدرية ماذا يقولون؟ يقولون العبد هو الذي يخلق افعاله. صحيح؟ مم. يعني انت تخلق فملك؟ انت تخلق طاعتك. الطائع خلق طاعته - [01:06:48](#)

والعاصي خلق معصيته. نعم طيب نقول لهم هذا الذي فعل الطاعة فعل المعصية بماذا فعلها؟ بعقله. بعقله. صحيح؟ طيب هل حقل هذا شئ مباح يستطيع الناس ان يزيدوا فيه وينقصوا منه لا يستطيع احد ان يقول هذا. لان الغبي طالما انه انت طالما انك تخلق طاعتك بنفسك - [01:07:09](#)

خلصت زيت في عقلك بنفسك فلا يستطيع ان يقول هذا فاذا نفى ان العقل ليس شئ مباحا لكل الناس يختارون زيادته او يختارون نقصانه بل الله عز وجل هو الذي يقسم العقول بين الناس وجب عليه ان يسلم بماذا - [01:07:29](#)

لان الذي فعل بهذه العقول هو الطاعات والمعاصي انما ايضا بقدر الله. فهمت يالا حجة لم يحتج عليه بشئ اخر. يعني بعض اهل العلم يقولون ماذا؟ يقولون لان لابد ان تعلم محل النزاع بين المعتزلة واهل السنة - [01:07:46](#)

المعتزلة لا يخالفون ان الله خلق ذوات الناس. ولا كانوا ملاحظة. وخلق صفاتهم التي لا اختيار لهم فيها. يعني مثلا شكل ابوه نعم كونه غني او فقير كل هذا لا يختلفون ان الله يقدر هذا ويخلقه. لكن آآ يختلفون في ماذا في افعالك الاختيارية الافعال الاختيارية يعني ماذا؟ قيامك - [01:08:03](#)

عندما تريد ان تقوم انت تختار يقول انت الذي تخلق قياما. المتعلقة بالمشيئة. بالمشيئة. افعالك المتعلقة بمشيئتك. هذه يقولون ماذا؟ انت الذي تخلقها فنقول لهم ماذا العفى؟ هذه الافعال تفعل بماذا؟ بعقل صح؟ وهذا العقل انتم تقولون معنى انه مخلوق لله -

لا يستطيع احد ان يزيد في عقله ولا ان ينقص من عقله فعلم ان ما فعل بالمخلوق مخلوق. وانا مثلا اهل السنة في القدر. ما دام اهل السنة في القدر عندما تقول اشرح - [01:08:41](#)

اهل السنة في القدر باختصار او اشرح معنى قول اهل السنة ان الله خلق افعال العباد. كيف كيف تشرح هذا في جملة واحدة ما معنى ان الله خلق افعال العباد يعني؟ ما المعنى - [01:08:51](#)

ما المعنى لعبة العلاج جيد ان الله خلق لهم مادا؟ ارادة وسنة. خلق لهم قدرة وارادة. احسنت القدرة والارادة. فلاهل السنة يقولون الله خلق العباد ما يفعلون به سبب الضلال ان المعتزلة - [01:09:02](#)

ظلوا اننا اننا لو قلنا ان الله خلق افعال العباد يلزم من هذا ان يكونوا ماذا بالضبط مجبورين. فالجبريل سلموا بهذا. قالوا الله خلق افعال العباد والخلق معناه الجمر. والقدرية نفعوا هذا. قالوا الله لم يخلق - [01:09:17](#)

لانا لو قلنا بالخلق سنقوم بالجبر. واهل السنة اثبتوا الامرين. اثبتوا الخلق والاختيار. لان الخلق معناه ماذا؟ انه خلق لهم ارادة يفعلون بها. والارادة اسمها الارادة هي ماذا يعني انت تختار ما تريد. فخلق لك ارادة تفعل بها - [01:09:33](#)

فكان فعلك مخلوقا لان ارادتك مخلوقة كان فعلكم مخلوق عند ارادتك مخلوقة. والارادة لا تسمى ارادة الا اذا كان لك اختيار نعم الا اذا كان لك اختيار واذا كان المخلوق يجعل المخلوق يفعل ما يريد بدون اجبار فمن باب اولي الخالق. اظن - [01:09:51](#)

في المرة الوضعية هذا المثل صح؟ مثل ماذا؟ مثل الرجل الذي يعلم ولده الصلاة ويحبه فيها فولد يصلي باختياره والاخر يجبره. اذا كان المخلوق قادر ان يجعل مخلوقا مثله يفعل باختياره. اليس الله قادرا ان يجعل العبد يفعل باختياره؟ الجواب بلى. نعم. فاذا هذا

هذا واجب اقامة الحجة عليه يعني يقول ماذا؟ يقول فمضى ولم - [01:10:11](#)

لا يستطيعوا ان يجيبوا على هذه الحجة. وعن انس ابن عياض ان غيلان وقف على ربيعة. غيلان نفس الرجل هذا. وقف على ربيعة

رحمه الله فقال يا ربعة انت الذي تزعم ان الله عز وجل يحب ان يعصى - [01:10:31](#)

طيب هل الربيع هل اهل السنة يقولون هذا؟ هل ربعة من اهل السنة يقول هذا؟ ان الله يحب ان يعصى سبب ضلال القدر ايضا ماذا؟ انه قالوا ظنوا ان المشيئة تستلزم المحبة. هو ايه ده؟ والرضا. لا هذا لا يستلزم. المشاعر تستلزم بالحب والرضا. المشيئة قد يشاء الانسان ما يكرهه - [01:10:47](#)

والخالق قد يشاء ما يكره. لماذا لماذا يا شباب يكرهون؟ بالمصنعة. بالمصلحة. لانه يترتب على هذا المكروه ها؟ محبوب اعظم من عدم وجود المكروه. من يمثل في هذا في المكروه - [01:11:07](#)

قطع اليد انت تقطع يدك اذا كانت فيها مرض خطير ستنتقل الى جسدك تقطعه وتسعى فيها لا تحب ان تقطع يدك لا تحب لكن تريد وتشاء هذا لانه سترتب على قبح اليد ماذا - [01:11:21](#)

حفظ البدن فالعقل قد يفعل المفسدة الاقل ليرتب عليها مصلحة اعظم والله عز وجل اراد الكفر واراد المعصية لانه سترتب عليها مدى مصالحه اعظم كالتوبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوصاة. وظهور معاني اسماء الله وصفاته. الحكم الكثيرة التي تعلمون يعني لا اريد ان ان اطيق فيها. طيب هو يقول ماذا؟ يقول نعم - [01:11:35](#)

بالضبط ابن القيم يقول هذا. ابن القيم يقول كفر مراد لغيره. المحبوب لغيره الكفر محبوب اذا اردت ان اصحح العبارة تزيد كلمة لغيره الكفر الله يحب الكافر محبوبا. نعم. لغيره ليس لذاته. والاولى الا تستخدم. انت تقول مراد لغيره. فهمت - [01:11:59](#)

لانه ما معنا محبوب لؤي كما تقول قطع اليد محبوب لغيره. انت لا تحب قطع اليد لنفسه. لكن لما يترتب عليه الا المصالح. فهمت هذا؟ طيب. وقال داوود بن ابي هند اتيت الشام - [01:12:21](#)

عن انس ابن عث قال ان غيرنا وقف على ربيع فقال يا ربعة انت الذي تزعم ان الله يحب ان يعصى فقال ويك يا غيلان افا انت الذي تزعم ان الله يوسع قصرا وهذا من ذكاء السلف. كان يمكن ان يرد عليه وان يقول له ماذا رد اخر؟ ولكن برده طويل. ما هو الرد الطويل - [01:12:31](#)

ان يقولوا ان لا اقول ان الله يحب ان ان نقول ان الله عز وجل يشاء ان يعصي. والمشيئة ان انت تزلزل المحبة. فلندخل في جدال بقى هل المشيئة تستلزم المحبة ام لا - [01:12:46](#)

فافضل هذا قال خلاص انا اقول انت تقول ان الله عصي قصرا لانك تقول ان الله لا يحب المعصية ولا يشاء ابدأ. فمعنى هذا ان العاصي عسى الله عز وجل خالف ارادته. غلبت ما شئ عند المعطي. لازم قول القدرية ان مشيئة الكافر والعاصي غلبت مشيئة الله. لان الله عندهم لا يشاء - [01:12:56](#)

عصير ولا يقدرها كونه ولا يشاء الكفر ولا يقدره كونا. والكافر عندما عصي مشيئته غلبت مشيئة الله. وفي هذا نسبة الله للنقص والعجز مفهوم انا؟ ها؟ يعني كما قيل ان ان آآ في رجل ضاعت ناقته هذه القصة ذكرها ابن ابي عيسى في الصحوين رجل -

[01:13:17](#)

ضاعت ناقته فقال قدرتي العلماء. اللهم انا نقت فلان قد ضاعت اللهم ان ان اردت اه ان شئت شخص سرقها يعني. اللهم انك لم تشأ ان تسرق. انك لم تشأ ان تسرق. فرد علي ان شئت - [01:13:37](#)

فقال له ان لم يشأ ان تصرخ فسرت فلا يستطيع ان يرد ان اراد. سني يعني. نعم. يعني السائق مشيئته غلبت ماذا؟ غلب المشيئة الله. فهمت؟ فهم كنا اساسا لما صدق مشيئته غلبت مشيئة الله. طيب الشر يعني. بالضبط. ان الله ليس قادرا على هذا؟ طيب -

[01:13:57](#)

انا مطرف ان هاؤلاء قوم يزعمون انهم اذا شاؤوا دخلوا الجنة وان شاءوا دخلوا النار لان القدير يقول نحن نخلق افعالنا ثم حلف متطرف بالله ثلاثة ايمان مجتهد مجتهد حلف مطرق بالله ثلاثة ايمان مجتهدا المفروض. الا يدخل الجنة عبد ابدأ - [01:14:17](#)

الا عبد شاء ان ان يدخله اياها عمدا. واضح الكهف. ان عبدا شاء ان يدخله الله عز وجل اياها عبدا. وقال ايضا لو اخذ اخرج قلبه فجعل في يدي هذه اليسار - [01:14:40](#)

وجيء بالخير فجعل في هذه اليمنى ما استطعت ان اولج ان ادخل يعني قلبي منه اي من الخير شيئا. حتى يكون الله تعالى يعني لو كان الخير في يدي وقلبي في يدي لا استطيع ان اقتل الخير في قلبي الا اذا شاء الله. فهذا فيه تسليم بماذا تسليم بالقدر. وقال ايضا ليس لاحد ان يصعد فيلقي نفسه - [01:14:55](#)

فوق البئر يعني ينتحر يعني يقتل نفسه فيقول قدر لي ولكن يحذر ويجتهد ويتقي الخطر فان اصابه شيء علم انه لم يصبه الا ما كتب الله له. فاحتج بالقدر بعد وقوع المصيبة لا قبل وقوعها. لانه لا يعلم القدر. من قال انه قدر - [01:15:17](#)

حتى تقول انا القبي بنفسى وعن حماد بن زيد قال قلت لداودة ابي عد ما قلت في القدر قلت اقول قال اقول ما قال مطرف بن الشخير. لم نوكل الى القدر واليه نصير. ما معنى - [01:15:37](#)

العبرة اللي بنكر القدر واليه نصير لم نوكل الى القدر يعني لا يجوز ونحتج بالقدر لا يجوز ان تتكل على القدر وان تعتمد عليه. تقول لو شاء الله ان ان اصلي لصلبت - [01:15:49](#)

ها ولذلك تجد الناس الان جبرية في امور الدين قدرية في امور الدنيا. الجمع بين البدعتين يعني يقول لا اصلي يقول لك لو شاء الله ان يصلي ادع الله ان يهديني. كأنه ينتظر جبرا من الله. هو ايلان جابري في امور الدين - [01:16:03](#)

وفي امور الدنيا نعم يقول انا اخذت هذا بجهدى وتعبي فانسب الخطبة الى نفسى لا اله الا الله فتجده قدريا يعني كأنه انا الذي خلقت فعله. فجمع بين بدعتين قضيت متناقضتين يعني. فهو يقول لم نوكل الى القدر. لا يجوز ان نحتج بالقدر. ومع ذلك لابد ان نصير اليه.

مع اننا لم نوكل الى قدر لا يجوز ان نحتج - [01:16:23](#)

ليس معنى هذا انه يمكننا ان نخالفه فهتم لكن لابد ان نصير الى ما قدره الله. واضح معنى العبارة؟ قال عن ثابت ان اخا لعسل عندكم عند لصلة اه لصلة. عند الصلة. ان - [01:16:45](#)

هل فهتم ان الاخر لصلة ابن اشيم رحمه الله مات فجاء رجل ان هو يطعم يأكل فقال يا ابا الصهباء ان اخاك مات نعم فقال هلم فكل قد نعي لنا. يعني تعال فكل قد نعي لنا النعي والاخبار بالموت. قد اخبرت بموته. قل له فقل. فقال والله ما سبقني - [01:16:59](#)

احد يعني انا اول واحد اخبرك بماذا؟ بالوفاء. فمن نعاها؟ من اخبرك انه مات؟ فقال الله اخبرني انك ميت وانهم الاثر ما علاقة الاثر بالقدر اني كنت اعلم الموت مقدر ولابد ان يقع وكل مقدر لابد ان يقع - [01:17:24](#)

قال بلال بن ابي بردة لمحمد بن واسع رحمه الله ما تقول في القضاء والقدر قال ايها الامير من العلماء يقول ايها الامير ان الله عز وجل لا يسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره انما يسألهم عن اعمالهم. وهذا جواب غاية في الحسنى. شيخنا لماذا هو -

[01:17:45](#)

وكان ياكل. نعم. اصلا. فقال تعالى كل واترك هذا الموضوع. فهتم؟ وكان يأكل انظر ماذا؟ اخا لصلة ابن اشيم مات فجاء رجل وهو يطعن كان ياكل فاستمر في اكله وقال تعالى كن معي انا اعرف دعاه يعني ان تأكل قضية اكل يعني قال - [01:18:06](#)

ليس معنى هذا انه لم يقع في قلبه الحزن له كرامات كثيرة يعني معروف له كرامات كثيرة تعرفونها قصصه في الكرامات له كرامة مع الاسد كان يصلي في في الغابة نعم فاتي اتي بجواره اسد - [01:18:32](#)

نعم فبعد ما لم ينصرف من صلاته لم يتحرك. فبعد ما انتهى من صلاته وسلم قال يا ابا الحارث لا رزق لك هنا فاذهب. ابو الحارث كنية الاسد فذهب الاسد. له قرارات كثيرة زينب من اجل - [01:18:50](#)

العموم كبار التابعين. نعم هو يقول ليس معنى هذا انه لم يقع في قلبه الحزن يعني الحزن هذا امر قلبي. قال بلال ابن ابي بردة لمحمد ابن واسع ما تقول في القضاء والقدر. قال ايها الامير ان الله تعالى لا يسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره انما يسألهم عن

[01:19:03](#) -

وهذا جواب حسن لمن سأل عن القضاء والقدر سؤال معترض نعم. اه. فلذلك من سأل عن القضاء والقدر سؤال معترض ده يجاب لن تنشغل بهذا. لان القدر كما قال بعض السلف القدر سر الله فلا تكشفه. لانك لا تستطيع ان تكشف هذا السر. ولا تستطيع - [01:19:20](#)

بحكمة الله عز وجل في قضائه وقدره. فقال ماذا الله يوم القيامة لن يسألك عن قضائه وقدره. سيسألك عن ماذا؟ عن عملك. فانشغل

بما يسألك عنه انشغل بما يسألك بما يسألك عنه. نعم. لأ ما انا. انا ده جواب هذا - [01:19:42](#)

بالضبط يصح يصح الجواب الساني ان يقول لولا نفس الجواب يصح لهذا لهذا الامير بن ابي بردة هذا ان يقول له لم نوكل الى القدر واليه نصر. لم يكلفنا الله به. بالضبط. لم يكلفنا الله بهذا - [01:20:02](#)

ولله المثل الاعلى. كما تذهب الى الطبيب الماهر. فيخبرك بدواء معين لكي تأخذه وتأخذ الدواء وتنفذ ما قاله لك الطبيب. قال لك خذ هذا الدواء في هذا الوقت وفي هذا الوقت واكون هذا الطعام ولا تأكل هذا الطعام. وبعد اسبوع تعال - [01:20:15](#)

خلال هذا الاسبوع انت تركت الدواء واخذت تشغل بالبحث في كتب الطب. مم. وانت لست طبيبا عن الحكمة من امر الطبيب لك بهذا الدواء. فلم تفعل ما امرك به من اخذ الدواء - [01:20:33](#)

وحاولت ان تفهم ما لا يمكن ان تفهمه ابدأ لو جلست خمسين سنة لن تفهم لماذا؟ لانك لم تدرس الطب ولا الصيدلة نعم فتركت ما امرت به فمت وهلكت. نعم وانشغلت بما لم تؤمر به. هذا بالضبط مثل الذي انشغل بالقدر. عما امر ربي. الله سيسألك عن اعمالك -

[01:20:45](#)

بالقدر خيره وشره ورد في الحديث الصبح لا يصل يوم القيامة هل امنت بالقدر من خيره وشره يقصد هكذا؟ لا يقصد هكذا الله لا يقصد هكذا. الله لا يسألنا عن القدر يعني لا يسألنا هل فكرتم في الحكمة من القدر ام لا - [01:21:02](#)

عند يوم القيامة اذا لم تكن مؤمنا بالقدر ستكون كافرا اللهم اسألك عن ايمانك بالقدر الاجمالي الايمان بالقدر الاجمالي هذه تسأل عنه.

اما الايمان بالقدر التفصيلي بمعنى الحكمة في القدر لماذا شرع الله وهذا؟ لماذا قدر هذا - [01:21:24](#)

هذا عقلك لا يبلغه. نعم العقل قد يبلغ بعض حكم الله عز وجل في امره ونهيه الشرعي. وفي فعله الكون ما يجريه من مصائب في العالم مثلا قد يدرك هذا. لكن هل يدرك هذا على وجه التفصيل؟ يستحيل. لا في الدنيا ولا في الآخرة. نعم. لان الله عز وجل نعم لا

يحاط به - [01:21:38](#)

ولا يحيطون به علما. نعم الا يدخل الجنة عضم ابدأ الا عبد شاء. اه ان يدخله اياه عمدا بارادة الله نقي ندخلها واياها بارادة الله. ان

الله هو الذي ماذا؟ ليس معنى هذا ان العبد - [01:21:58](#)

اجبر على الطاعة كما قال بعض السلف ماذا؟ لفظ الجبر هذا لفظ قبيح جدا لا ينبغي ان يستخدم في حق الله انما يجبر النقص الذي يصبر هو الذي لا يستطيع ان يجعلك تفعل ما تريد. الله قادر ان يجعلك تفعل ما تريد ما ما يريد سبحانه وتعالى بدون جهد. طيب

المقصود انا بارادة - [01:22:19](#)

بالضبط نعم عن خيثة رحمه الله قال دخل ملك الموت على سليمان عليه السلام. فجعل فجعل ينظر الى رجل من جلسائه. ملك

الموت يعني. يديم اليه النظر. يعني ينظر اليه طويلا. فلما خرج قال الرجل لسليمان - [01:22:37](#)

ايمان من هذا؟ قال سليمان هذا ملك الموت. عليه السلام قال لقد رأيت ينظر الي فكأنه يريدني لانه يريد ان يأخذ روحي فقال له

سليمان فما تريد ولا اريد ان تحملني على الريح فتلقيني بالهند - [01:22:58](#)

النظام انه سيفر من الموت يعني. قال فدعا بالريح فحملته فحمله علي فالقته بالهند ثم اتى ملك الموت سليمان عليه السلام فقال انك

كنت تديم النظر قال له سليمان يعني. انك كنت تديم النظر الى رجل من جلسائي. قال كنت اعجب منه. اني امرت - [01:23:15](#)

وان اقبض روحي وبالهد وهو عندك. فذهب الى القاضي يعني. من يأتي بمثال لهذا القرآن؟ بمثال لهذا القرآن بالضبط كهذه القصة قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. يعني لو كنت في بيتك المنافقون الذين قتلوا في احد. وقالوا لو قلنا

وقالوا - [01:23:35](#)

نعم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الى خرج. الذين كتب عليهم القتل قدر عليهم القتل لمضاجعهم الى انك فالمكان الذي تموت فيه محدد والزمان كذلك هو الصفة. الزمان والمكان هو الصفة صفة الموت. وعن الحسن البصري قال من

كذب بالقدر فقد كفر - [01:23:55](#)

عمرو ابن الهيثم قال خرجت في سفينة الى الابله. اسم مدينة يعني؟ انا وقاضيها هبيرة ابن العديس قال وصاحبنا في سفينة

مجوسي وقدري وقال القدري للمجوسي اسلم القدر يدعو المجوسي للاسلام اسلم. فقال الموجد شيء حتى يريد الله. المجوس يحتد بالقدر. اه. نعم المجوس الجبري. فقال - [01:24:15](#)

الله يريد والشيطان لا يدعك. يعني الله يريد والشيطان يغلب ارادة الله. فقال المجوسي اراد الله واراد الشيطان فكان ما اراد الشيطان هذا شيطان قوي الشيطان يعني فده لازم قول القدرية. وقال ابو الفضل العباس ابن يوسف الشكلي. لا ده الشكلي او الشكلي رحمه الله. قال بعض العلماء - [01:24:41](#)

مسألة يقطع بها القدرين. يعني يقطع بها القدري في المناظرة. يبطل قوله وينقطع في مناظرة. قال لو اخبرنا اراد الله من العباد ان يؤمنوا فلم يقدر. او قدر ولم يرد ولم يرده. نسأل قدري هكذا. اراد الله من العباد ان يؤمنوا؟ نعم القدر يقول اراد. طب فلن يقدر - [01:25:03](#)

او قدر ولم يرده لو قلت انه قدر ولم يرده بعد ذلك انه رأى هذا الكفر. ان الله اراد الكفر والقدر ان يقول هذا فان قال قدر فلم يرد. فقيل له فمن يهدي من لم يرد الله هدايته. اذا لم يرد فمن يهديه لا احد يهديه. فان قال اراد - [01:25:24](#)

فلم يقدر قيل له لا يشك جبه الخلق انك كفرت يا عدو الله. لان الشك في القدرة كفر وعن ابي عثمان قال كان عيسى عليه الصلاة والسلام يصلي على رأس جبل. فاتاه ابليس فقال انت الذي تزعم ان كل شيء بقضاء وقدر؟ قال نعم. قال الق نفسك - [01:25:43](#)

الجبل وقل قدر لي. قال يا لاعين الله يختبر العباد وليست للعبادة الا يحتمل الله. الله يختبر العباد وليس لعبادي ان يختبروا الله كأنك تختبر الله انا هلسى ستموت ام لا؟ نعم. ويقال ان عبد الله ابن طاهر امير خراسان - [01:26:01](#)

ويقال ان عبدالله بن طاهر امير خراسان للمأمون كان في زمن يعني مأمون خليفة والامير اه عبدالله بن طاهر كان امير خراسان. سأل الحسين ابن الفضل عن قوله تعالى احنا كل يوم هو في شأن. مع قوله جف القلم بما انت لاق. فاجاب هي شؤون يديها لا شؤون بيتديها. فقام اليه وقبل رأسه - [01:26:21](#)

ولا ما هو التعارض اصلا ما هو التعارض الذي ظهر لعبدالله ابن طاهر جف القلم يعني كل شيء كتب وقضي. وكل يوم في شأن يظن ان هناك ماذا؟ امر جديد يحدث لم يكن مكتوبا قبل ذلك - [01:26:41](#)

فقال ابو نور يديها يظهرها. وليس بيتديها اي يبدأها. فهمت؟ يديها. يظهرها. ابدى يدي اثره يعني الان كل شيء مكتوب في اللوح المحفوظ. صح؟ هل يسمى عند اهل العلم ماذا - [01:26:57](#)

قدر لان بعض اهل العلم فرقوا بين القضاء والقدر فقالوا ماذا؟ القدر هو ما كتب في اللوح المحفوظ والقضاء هو ماذا هو الذي يحدث تباعا. فالذي يحدث القضاء هو ماذا؟ يبدع وبيتلي. يدي. بيتلي. والذي بيتلي هو؟ القدر. عليه. الله - [01:27:14](#)

القدر. بالضبط وهذا معنى قوله تعالى مثلا في كل الايات التي فيها العلم تمانية وثمانين يمثل لهذا ما جعلنا القبلة التي كنت علي الا. لنعلم. لنعلم. معنى نعلم. اللهم كان عالما. لان القادري يحتجون بهذه الايات. وما وما اصابكم يوم التقى - [01:27:31](#)

بازن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نفقوا. القدرين الذين قادرين نفات. نفات العلم القدرين الاوائل. يقول الله لا يعلم الشيء الا بعد وقوعه والدليل هذه الايات فكيف يقال يظهر يظهر يعني يعلم علم ظهوره. ابن القيم يقول هذا بالضبط. يقول هذا العلم علم ماذا؟

علم رؤية ومشاهدة وعلم ظهور. علم ماذا؟ رؤية - [01:27:53](#)

لان العلم علمان علم غيب وان ظهور علم رؤية ومشاهدة كل كل يوم هو في شأن يعني ماذا؟ يظهر ما قدره. يظهر ما قدره في اللوح المحفوظ. فالعلم وعلمي الرؤية مشاهدة - [01:28:15](#)

له صفتان له صفتان. الصفة الاولى انه علم ماذا؟ علم ابداء وليس علم ابتداء. والصفة الثانية انه هو الذي يترتب عليه الثواب والعقاب. وهذا بعد قول اهل السنة حتى تفهم هذه المسألة طالما اتت - [01:28:31](#)

وهذا معنى قول اهل السنة عندما تقرأ قول اهل السنة ماذا يقولون؟ علم الله قديم النوى حديث الاحاديث. حديث الاحد. هذا بالضبط. بالضبط. معنى حالة الاحاد؟ تجدد. يتجدد. ليس معنى تجدد العلم ان الله زاد علما. لا - [01:28:45](#)

ان ظهر علمه وهذا العلم الذي ظهر شيء وجودي. ما معنى وجودي؟ شيء وجودي انه بمعنى انه ترتب عليه الثواب والعقاب والله ما

معنى الا ليعلم مني الا لنعلم من يتبع الرسول. يعني نعلم علما ظاهرا يترتب عليه الثواب والعقاب - [01:29:00](#)

لان الله لا يعاقب العباد على ما في اللوح المحفوظ. هم. يعني وما اصابكم يوما التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا. هل يثيب المؤمنين العلم ويعاقب المنافقين على العلم السابق لا سيكون لهم حجة على الله يوم القيامة - [01:29:19](#)
يقول لماذا تعذبنا ونحن لم نعصي فيقول انا كنت اعلم انكم ستعصون الله. لا ينفذ الله لا يعاقب العباد على علمه الساده. انما يعاقبهم على علم واقع هذا العلم الواقع هو الذي يتعلق الثواب والعقاب. وهذا معنى تجدد العلم تجدد العلم على عبادة علم ظهر. تعلق به الثواب والعقاب. حتى الذي مات ولم يبلغه - [01:29:34](#)

لا يعاقب الا بعد ان الا بعد ان لا الذي مات ولم يبلغه الرسول. شخص الان عاش في الابا زول ولم يسمع. حتى يمتحن. حتى حتى يبدو له انه يستحق العدل - [01:29:57](#)

حديث الاتحاد المعروف طيب يقول ماذا؟ وقال امور يبيديها وليس يبتليها وليس يبدأها. يخلق ويخلق اعصابه. يبدأ يعني يبدأ علمه بها بعد ان لم يكن عالما. يبيديها يعني ماذا يبتليه ليس يبتليها ابتدى الشيء يعني بدأه. معنى بداوه. بدأ علمه به. بدأ علمه به بدأ. يعني العلم كان - [01:30:10](#)

منفيس. اه. كان جاهلا ثم بدأ ابنه به تعالى الله عن هذا فيأمره للجهة وليس يبتليه فقام وقيل وقيل رأسه سؤال ليس اعتراض هو سؤال استكشاف. حضرتك سنيا ولو كلام اخر في هذا. كيف نجمع بين هذا وهذا بالضبط - [01:30:36](#)
كيف الازمة؟ الجمع بين بين الجرف والقلم وهو كل يوم والدليل على انه سلم لقوله مباشر لا يجادله قام فقبل رأسه. قام فقبل رأسه موقع انتهى من الكلام على القدر. فلا موقف السلف في باب الاستواء. قال ما لك ابن انس الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان. لا يخلو من علمه ليس - [01:30:56](#)

عندكم العمل الوجود من علمه. وقال عبدالله بن العوام قدم علينا شريك واسطا. فقلنا له ان عندنا قوما ينكرون هذه الاحاديث. فقال ان الله ينزل من السماء الدنيا ونحوه. فقال شريك انما جاءنا بهذه الاحاديث من جاء بالسنن عن النبي صلى الله عليه وسلم هم الصحابة يعني. من جاءت - [01:31:17](#)

من جاء بالسنن عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام والزكاة والحج وانما عرفنا الله عز وجل بهذه الاحاديث. فهذا فيه ما لا تسليم آ للنص الذي ورد. موقف السلف في باب الصفات. علي وليد بن مسلم قال سألته الاوزاعية والثورية ومالك ابن انس والليث ابن - [01:31:38](#)

رحمهم الله عن الاحاديث التي فيها الصفات فكلهم قال امروها كما جاءت بلا تفسير. معنى بلا تفسير نبدأ بدقيقة تكيف لان المفوضة يستدلون بماذا؟ المفوضة المتأخرون يستدلوا بهذه الاثار بهذه الاثار - [01:31:58](#)

الامام احمد قال كذلك. قال عن الرسول صفات ماذا لا تفسر طيب ما انت من اين عرفنا يعني انه يعني المفاوضة يقولون الا ترى ان الاشاعرة يقولون مذهب السلف اسلم. اسلم. ومذهب الخلفي اعلم واحكم. ما معنى مذهب السلف؟ اسلم ما هو مذهب السلف عندنا شاعرات؟ هل تظن ان مذهب السلف اسلم؟ يعني اثبات الصفات - [01:32:16](#)

لا التفويض. هم يقولوا لي السلف مفوضا. يعني اذا سألت الاشارة ما مذهب الشافعي امام مذهب احمد يقول لك التفويض. واستدلهم بمثل هذه الاثار. وهذه الاثار السلف كان كورونا في الرد على من على المعتزلة. لان المعتزلة يستخدمون التفسير بمعنى الكيفية. يقول نفسر نصوص الصفات بمعنى ماذا؟ بان الخوض في الكيفية - [01:32:38](#)

تقويم فالتفسير المقصود به ماذا؟ التأويل المقصود به ماذا؟ التأويل بمعنى صرف الموقع عن ظاهره. ليس المقصود بالتفسير هو المعنى. والذي يدل على ذلك قول مالك انه قال الاستواء معلوم والكيف مجهول - [01:32:58](#)

الاستواء معلوم. معلوم ماذا؟ معلوم معلوم المعنى. اه. معلوم المعنى في اللغة. والكيف المجهول. فمن روى كما جاءت معنى امروها. من ابر يمر. اتركوها اجعلها تمر. نقول امر وجعله يمر. كما جاء بدون ماذا؟ بدون تأويل. لانك لو فسرتها - [01:33:11](#)

قل يده القدرة ماذا نوى تفسير اليد هي القدرة انت فسرتها تفسير ليلة لا ينفق معناها معناها في اللغة. طيب قال وعن جعفر بن

عبدالله قال جاء رجل لملك ابن انس فسأله عن قوله تعالى الرحمن والعرش استوى كيف استوى - [01:33:28](#)
فقال فمن رأيته وجد من شيء كوجده من مقالته. الوجد يطلق على الحزن والغضب. يطلق على الحزن والغضب نعم ما رأيته وجد من شيء كوجده من مقالته وعلاء الرحماء. والرحماء هو العرق. يعني عرق. واطرق القوم واطرق القوم - [01:33:41](#)
سكتوا وخفضوا رؤوسهم. فجعلوا ينظرون الامر به فيه. به اي بهذا الرجل واطرق القوم يعني خفض رأسه وسكت. اطرفه خفض رأسه وسكت. ينتظرون ماذا سيأمر الامام مالك في هذا الرجل ماذا سيقول فيه يعني؟ ثم سري عن مالك يعني انكشف عنه ما فيه. فقال الكيف غير معقول - [01:34:01](#)

والاستواء غير مجهول والايامن به واجب. والسؤال عنه بدعة. واني لا اخاف ان تكون ضالا ثم امر به فاخرجه واضح الكلام مشهور انا عبدالرحمن ابن عمر قال سمعت عبدالرحمن ابن مسعود عبدالرحمن المهدي من شيخ احمد من كبار شيوخ احمد يعني احمد كان يجيد ليلا عظيما - [01:34:27](#)

يقول لفتى من ولد جعفري ابن سليمان الهاشمي. جعفر بن سليمان امير. امير من الامراء. والفتى هذا ابن الامير مكانك عبدالرحيم المهدي كان يحضر مجلسه الامراء والخلفاء فريق يقال انه كان يحضر مجلسه اكثر من مائة الف. وفيه مبلغون يبلغون الناس. فهل قال بعد ما صرف كل الناس - [01:34:50](#)

ولا اليد الفتى ماذا؟ ابن الامير يعني مكانه. يعني ايه اجلس مكانك؟ لا تتصرف وقاعدة حتى تفرق الناس هذا فيه دليل على مسألة ما هي ان النصيحة ينبغي ان تكون في السر - [01:35:14](#)

خاصة اذا كانت لمن كان له منزلة كابن الامير او كذا ثم قال له يا بني يحترمون انما طاعة طبعها كان يحضر مجالسه لا عبدالملك ابن مروان كان يعفو عطاء ابن ابي رباح في الحج. وخليفة يحكم نصف الدنيا فيستفتيه - [01:35:27](#)

وقال لاولاده يا من يتعلموا العلم حتى لا يذلنا الله عز وجل لمثل هذا العبد. لان عطاء كان عبدا اسود مقطوعا مشلول مشلول انا امام التابعين. وانا عبدالرحمن بن عمر قال سمعت عبدالرحمن المهدي يقول لي فتى من ولد جعفر ابن مسيمان هاشمي مكانك فقال حتى تفرق الناس ثم قال له - [01:35:46](#)

يا بني تعرف ماذا لي كورة من الاهواء الكرة البلدي يعني او المدينة. تعرف ما في هذه المدينة من الاهواء البدع والاختلاف. وكل ذلك يجري منك على بال رخي الا امرك - [01:36:05](#)

يعني ما معناه؟ هو كان كان تلميذا لعبد الرحمن ابن مهدي عبدالرحمن الامام في العقيدة امام في المعتقد. وهذا من حسن الانكار. انه قال له ماذا؟ انت رجل جيد تعرف كل البدع في هذا البلد. وكل ذلك يجري منك على بال رخي على علم رخي الرخي هو السهل - [01:36:16](#)

يعني انت تدرك هذا بعقلك بسهولة. البال هو العقل. يعني يسهل عليك ان تعرف بسهولة البدعة. لانك طالب علم يسهل عليك بسهولة ان تعرف ماذا؟ البدع في هذا البلد. واضح هذا؟ طيب. الا امرك انت مبتدع ولا تعرف انك مبتدع؟ لانه كان مشبها. هذا الولد - [01:36:37](#)

مشبه نعم. قال وما بلغني فان الامر لا يزال هينا. كل هذا كلام عبدالرحمن بن مهدي وما بلغني فان الامر لا يزال هينا ما لم يصل اليكم يعني السلطان فاذا صار اليكم جل وعظمه. ما معنى هذا؟ يعني اذا وصل الى السلطان ينتشر بسرعة. احسنت - [01:36:56](#)

هو يقول ما بلغني فان الامر لا يزال هينا. انا فقط الان اعرف انك ماذا؟ عندك بدعة التشبيه ولكن انت ايه من السلطان لو وصل الامر الى السلطان. والسلطان اعتقد هذا الكلام ووصل الى الناس تنتشر البدع كما انتشرت بدعة المعتزل. لماذا انتشرت بدعة المعتزلة؟ ان الصلاة اعتقدوها. طيب - [01:37:15](#)

ليس معنى هذا ان معتزلة كانوا اكثر كانوا قلة. قلة قليلة جدا لكنهم آآ قوي بسبب السلاطين. فان الامر لا يزال هينا سهلا. البدعة لا تزال سهلة ما لم يصل - [01:37:36](#)

اليكم الى السلاطين يعني. فاذا صار اليكم انتشر وجل وعظم اصبح جليلا عظيما. كان ينكر ماذا؟ التشبيه. قال يا ابا سعيد وما ذاك؟

الان هذا الولد يسأل آآ عبدالرحمن ابو سعيد كنية عبدالرحمن ابن مهدي. يقول يا ابا سعيد وما ذاك؟ يعني ما الذي تنكره علي يعني؟ قال بلغني انك تتكلم في الرب وتصفه وتشبهه - [01:37:46](#)

قال الغلام نعم يا ابا سعيد. يعني ما المشكلة في التشبيه في ماذا في الحقيقة هذا يرد عليه. هو كان يشبهه كما ستري؟ نعم. دخل في الكيفية. نعم. دخل كبس طرف. مثال جبريل. دخل في الكيس - [01:38:12](#)

وعبدالرحمن لم ينكر عليه لم يسمي العلم بالمعنى تشبيها. طيب نحن لم ندخل في الكيفية لم نقل ان يد الله كايدينا. نعم. نعم طيب قال نعم يا ابا سعيد. نظرنا فلم نرى من خلق الله شيئا احسن ولا اولى من الانسان. فاخذ يتكلم في الصفة. يعني الانسان هذا - [01:38:35](#)

اجمل خلق الله. فما المانع ان يكون الله عز وجل لك؟ كالانسان. كالانسان. لابد ان تعلم ان مقالة التشبيه اقل بكثير جدا من مقال التعقيب بل انها انقرضت فرقة معينة قامت بالتشبيه. التبت التشبيه الا الكرامية والهشامية من الشيعة. اكثر الاكثر مشبهة آآ انقرضوا. فهمت؟ كان رميه الاسود - [01:38:55](#)

للتشبيه والهشامية من الشيعة نسب النسب الى التشبيه. لكن اكثر اهل البدع كانوا معطلا. فقال الغلام نعم يا ابا سعيد نظرنا فلم نرى من خلق الله شيئا. احسن ولا اولى من الانسان. يعني الانسان هذا افضل خلق الله. فلماذا لا نقول ان الله صفته كصفة الانسان؟ فاخذ يتكلم في الصفة في صفات الله يعني - [01:39:17](#)

كان يقول مثلا يد الله كأن الانسان او كذا. فقال له عبدالرحمن رويدك يا بني انتظر حتى نتكلم اول شيء في المخلوق فاذا عجزنا عن المخلوق فنحن عن الخالق اعجز. اخبرني عن حديث حدثني شعبة عن الشيباني. قال سمعت سعيد بن جبير قال قلت - [01:39:40](#) قلت قال عبدالله ابن مسعود في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل له ستمائة جناح فبقي الغلام ينظر ينظر ان يفكر في الحديث يعني. فقال له عبدالرحمن بن مهدي يا بني فاني اهون عليك المسألة - [01:40:00](#)

واضع عنك خمسمائة وسبعا وتسعين جناحا. صف لي خلقا بثلاثة اجنحة ركب الجناح الثالث منه موضعا غير الموضعين لدينا ركبهما الله حتى اعلم. يعني يقول له معنى الكلام يعني. حديث ان جبريل له ستمائة جنحة. هل يستطيع العقل ان يتخيله؟ مخلوق له - [01:40:19](#)

جناح لا يستطيع. فقال سارحك. سأضيف جناح واحد فقط. قل لي هذا الجناح الثالث اين نضعه؟ يعني اين وضعه الله؟ ممكن يكون على الطقس ممكن يكون على الظهر ممكن يكون على الذيل مثلا. لو كان هناك ذيل للطائر يعني. بالضاد. فقال له ماذا؟ ركبها حتى - [01:40:39](#)

فقال يا ابا سعيد تاب تاب الغلام. قال يا ابا سعيد قد عجزنا عن صفة المخلوق. ونحن عن صفة الخالق اعجز. فاشهدك اني قد رجعت عن ذلك استغفر الله. نعم؟ قال من حسن المناظرة وحسن اقامة الحجة - [01:40:59](#)

لان الرؤيا اذا خائب اذا خطر على بالك التشبيه كيف تدفعه تدفع بانك تعلم انه بالاستقراء لا يمكن ان تعلم حقيقة الشيء الا بواحد من طرقهم ثلاث. لا يمكن ان تعلم حقيقة الشيء الا بماذا؟ بواحد من الطرق الثلاث. ما هي؟ اما ان ترى - [01:41:14](#)

نعم. واما ان ترى ها؟ مثله. واما ان يوصف لك. لا يوجد طرف رابع ابدأ اما ان ترى الشيء بنفسك. اقول لك الاسد. انت ترى الاسد. طب انت انت لم ترى الاسد لكن رأيت النمر - [01:41:33](#)

يقول لك هل تعرف الناس ان تقول لله؟ هل تعرف النبي يقول لي؟ نعم. تقول الاسد يشبه النمر. فاذا هذا بالمثل. والله ليس له مثل حتى يقاس عليه. واما ان يوصف لك - [01:41:49](#)

شيء ليس له نظير في الواقع ابدأ. ليس له وجود ويوصف لنا. هل الله وصف لنا صفته؟ قال يدي كذا وعيني كذا لم يصف لنا. واما ان تراه بنفسك. هل رأيت والله لن تراه - [01:41:59](#)

لا يوجد اي شيء يمكنه. ولذلك الاشياء غير الاشياء المحسوسة لا يمكن ان تدرك الا بواحد من هذه الطرق الثلاثة والله عز وجل انتخذ عنه ماذا؟ كل هذه الطرق. فلذلك حتى نعيم الجنة - [01:42:09](#)

هل ترى ان النبي المخلوق؟ مخلوق. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فيها ما العين رأت؟ ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. هذه هي الطرق الثلاثة - [01:42:21](#)

مين اللي عايزني رأى ان ترى ولا اذن سمعت وصفها ولا خطر على قلب البشر هذا هو القياس الى هذه الطرق الثلاثة للمعرفة. قياس على الغير. القياس على الغير. اما انك تراه - [01:42:32](#)

واما انك تسمع وصفها. واما يخطر على قلبك ان تقيس على الغير. ليس هذا امر قلبي عقلي. فالنبي عليه الصلاة والسلام نفى ما له؟ نفى الثلاثة عن الجنة. فاذا كانت الثلاثة من فعل - [01:42:45](#)

المخلوق من باب اولى ان ترفع عن الخالق. وان المثل ذكره شيخ الاسلام في التنمرية اللي هو مثل الجنة هذا. نعم. كيف نعيب ان الله خالق معنا اهل السنة معنى كلام اهل السنة في هذا الحديث على ظاهره. الله خلق ادم على صورة الرحمن او على صورته حق لا مربة فيه ولا - [01:42:55](#)

ان ينكر هذا الحديث الا ابن خزيمة عليه رحمة الله وانكر عليه اهل السنة هذا انكارا شديدا زي ما قال الضمير يرجع لمن؟ لادم لادم وده باطل ما معنى السورة؟ حديث السورة حديث صحيح في الصحيحين. ما معنى السورة؟ الصورة اثبات اصل الصفة كما قال الرماد القدر المشترك. لان الصورة في اللغة لا تقتضي - [01:43:15](#)

مثلا الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اول زمرة يدخلون الجنة. من يقول الحديث على سورة القمر. هل انت شكك معنى ذلك ان شكك سيكون قمر مستدير يعني ولا يكفيك هنقول لأ. على صورة القمر يعني فيه الجمال كجمال القمر. منورين - [01:43:34](#) فهمت؟ منورين فاذا خلق ادم على صورتها لماذا على صفته؟ الصورة معناها صفر. طب على صفة القدر المشترك الله سميع ادب سميع. اللهم صل ادب بصير. لكن هل معنى ذلك انا سمع ادم كسمع - [01:43:50](#)

لا بينهما قدر مشترك. تعرفون رسالة القدر المشترك؟ لعلمكم قال الزهري لا لا لانك لا ما رأيته في الجنة امثال ان اخونا يقول ما لا عين رأت هل لو رأى شخص في المنام يقول ان هذه الجنة؟ لأ. كما انه لو رأى شخص في المنام ربه. قال شيخ الاسلام اجمع اهل العلم على جواز رؤية الله في المنام - [01:44:06](#)

ان الله يرى في المنام ولكن لا يرى ابداء كسرات الحقيقية التي هو عليها. فهمت؟ نعم. طيب وسئل لان المنام من باب ضرب الامثال يعني طيب وسئل ابو علي بن الحسين بن الفضل البجلي رحمه الله عن الاستواء وقيل له كيف استوى على العرش فقال انا لا نعرف من انباء الغيب الا مقدار ما كشف لنا. وقد اعلمنا - [01:44:31](#)

جل ذكره انه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى. خلاص انتهى نقف لا نعلم من انباء الغيب الا مقدار ما كشف لنا. ما الذي كشفه لنا الله؟ انه استوى. والاستواء في اللغة معلوم العلو. الارتفاع القصد - [01:44:53](#)

نعم وقد اعلمنا انه استوى على العرش ولم يخبرنا كيف فكيف نسأل عما لم نعلمه؟ قال الزهري امام الائمة وغيره من علماء الامة على والله البيان وعلى الرسول البلاغ وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم - [01:45:08](#)

قال الفضيل بن عياض اذا قال لك الجهمي انا لا اؤمن برب يزول عن مكانه فقل انت انا اؤمن برب يفعل ما معنى يزول عن مكانه ماذا يقصد؟ ينزل ينزل ينكر صفة النزول. طيب فقال له انا اؤمن برب يفعل ما يشاء - [01:45:24](#)

هذا قول وانا اقوم انا لا اؤمن برب يزول عن مكاني. في خوض في كيفية الصفة. لانه ظن ان نزول الخالق كنزول المخلوق وان نزول الخالق يلزم منه ماذا؟ نعم وادي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم. ما دام جمهور اهل السنة ان الله ينزل ولا يخلو من - [01:45:43](#)

شيخ الاسلام. ينزل ولا يخلو منه العرش. والله قادر ان يبقى على العرش. يعني كما قيل كما قيل لعبدالله ابن طاهر هذا. سأل سأل رجل لا لا لا ليس هذا اثر اخ ليس كتاب. عبدالله بن طاهر الامير هذا الذي آآ ذكرته كانت له مناظر امام - [01:46:03](#)

بين واحد من اهل السنة وواحد من المعطلة. قال له كيف ينزل الله ولا يخلو منه العرش؟ فقال له السني يقدر ان ينزل ولا يخلو منه العرش ام لا فقال عبد الله ابن طاهر يقدر فسكت الجهاز. يقدر خلاص. الله يقدر. حتى شيخ الاسلام ضرب مثالا بمذهب الشمس عندما

اعادة النزول ضرب مثالا بالشمس المهم مثال الشمس قال الشمس مخلوق واحد يكون قريبا من قوم عند الشروق. الشمس عندما تشرق عندنا هي تغرب في امريكا مثلا نصف يوم. تغرب في امريكا. عندما تغرب في امريكا هي قريبة او بعيدة؟ الغربة تقول الشمس ابتعد. في الشروق تقترب - [01:46:43](#)

في نفس الشمس مخلوق واحد بعيدة من قوم وقريبة من قوم في نفس الوقت. يعني في نفس الوقت الذي تشرق هنا وهي قريبة. في نفس الوقت هي ماذا بعيدة في النصف الاخر من العالم. فاذا كان المخلوق الواحد يستطيع ان يكون بعيدا وقريبا في نفس الوقت هو واحد. فكيف بالخالق؟ هذا فقط من ضرب الامثال يعني - [01:47:06](#)

ضرب الامثال نعم فاذا هو يقول انا اؤمن بربي ماذا؟ يفعل ما يشاء يستطيع ان ينزل ولا يخلو منه العرش سبحانه وتعالى نعم في كل سبب ضلال المعطلة ماذا؟ انهم فكروا في اللوازم التي تناسب المخلوق. نعم. فرأوا انها لا تناسب الخالق فنفاهم صفة عن - [01:47:26](#) قد يلزم من نزول المخلوق ان يخلو منه المكان. اول من شبهه يلزم مثلا من نزول الله ان يبقى نازلا طوال الليل. لان ثلث الليل موجود تنتقل من مكان الى مكان ينتقل فيلزم ان يبقى نازلا. فنقول الله عز وجل لا يلزم هذه اللوازم الباطنة. فهم شبهه ثم عطلوا. وروي وروي يزيد - [01:47:44](#)

ابن هارون في مجلسه حديث اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير ابن عبدالله في الرؤيا وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم الى ربكم كما تنظرون الى القمر ليلة البدر فقال له رجل في مجلسه يا ابا خالد ما معنى هذا الحديث؟ انكم تنظرون الى ربكم - [01:48:04](#)

كما تنظرون الى القمر ليلة البدر. قال ما معنى هذا الحديث؟ فغضب وخرج. الحرج هو اشد الغضب. وقال ما اشبهك بصبيغ صديق ابن عز كان في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يسأل الناس عن ماذا - [01:48:25](#)

عن المتشابهات يسأل ما معنى والذاريات ذرة؟ ما معنى الحملات اخرى؟ هو لا يسأل سؤال استفسار. يسأل سؤال تشكيك. نعم. ماذا فعل عمر ضربه على رأسه حتى قال يا يا امير المؤمنين خرج ما برأسه؟ قال انكم تنظرون الى ربكم كما تنظرون الى القمر ليلة البدر. فقال له الرجل يا ابا خالد ما معنى - [01:48:44](#)

في هذا الحديث. هو لا يسأل عن المعنى. يسأل عن الكيفية. المعنى واضح في اللغة. لان هذا رجل عربي اصلا لو كان اعجبي يقول ترجم لي خلاص هو اعجمي لكن هو عربي يفهم معنى الحديث - [01:49:04](#)

ويقول ما كيف تكون؟ كيف يكون هذا يعني؟ فغضب وخرج. نعم غضبه غضب اه جرير رضي الله عنه صحابي وحرجة فقال ما اشبهك بصبيغ واحوجك الى مثل ما فعل بي الضرب يعني. ويلك ومن يدري كيف هذا - [01:49:14](#)

ومن يجوز له ان يجاوز هذا القول الذي جاء به الحديث. يعني من يجوز ان ينكر هذا الحديث كما فعل المعتزلة في انكار رؤيا. او يتكلم فيه بشيء من تلقاء نفسي من عند نفسي الا من سقي نفسه واستخف بدينه. ما معنى سقي نفسه؟ هذا هذا يدل على عمق علم السلف. عمق علم السلف - [01:49:34](#)

سقي نفسه الان هو يقول انت الان لماذا اتى بكلمة سفيان نفسه لان هذا الرجل يريد ان يخوض بعقله في كيفية لا يمكن ان يدركها. فخوضه بعقله في هذه الكيفية هو تسيير للعقل - [01:49:54](#)

تسفيه للعقل لانه خاض في عقلي في امر لا يمكن ان يخوض فيه. فلذلك يقول بعض العلماء ماذا؟ عدم الادراك ادراك عدم ادراك فهتمت العبارة؟ نعم. عدم العبادة. عدم الفهم الذي يسلم بانه لا يفهم هذا يفهم. اما الذي يحاول ان يفهم ما لا يمكن ان يفهمه العقل - [01:50:14](#)

هذا يعني هل يصفي عقله ويضعف عقله فلذلك لذلك يقول شيخ الاسلام ماذا؟ القول عن اهل البدع انهم اهل عقل السنة اولي بهذا القول لان اهل السنة حق ان يوصفوا - [01:50:34](#)

بينهم اهل العقد اهل العقل هذا اسم احق اهل السنة احق به. عليكم السلام اهل السنة حق بمصطلح اهل العقل من اهل البدع. يعني بعض الناس يقول شيخ الاسلام ان سفيان المسألة طرفان ووسط. من قدم العقل على النقل هم اهل البدع وعرضوا العقل بالنقل. ومن

من قال العقل مذموم وهم الصوفية. قال هذا - [01:50:44](#)

خطأ العقل نعم هو لابد ان ينسب لاهل السنة لاهل البدعة. لماذا؟ لان اهل السنة اعمال العقل فيما يمكن ان يعمل فيها المعتزلة والذين

يسمون بالعقلانيين هم قول اصلا خلاف العقل - [01:51:04](#)

اعمال العقل فيما لا يمكن ان يعمل فيه. نعم وصف الله عز وجل كما يقول شيخ الاسلام بالمتنعات. بالعكس هم يزفهون ضدهم يسفهون العقل. فلذلك قال الا من سفه نفسه. والسفيه ضعيف العقل. السفيه ضعيف العقل. كما قال تعالى من يرغب عن ملة ابراهيم -

[01:51:18](#)

الا من سفه نفسه. فالمشرك الذي يترك التوحيد هو ضعيف العقل. كذلك هذا الذي يعبر عقله في كيفية الصفة هو ضعيف العقل الا من

سقي نفسه واستخف بدينه. لانه ماذا رد النصوص؟ بعقله الفاسد. اذا سمعتم الحديث عن رسول الله صلى - [01:51:38](#)

صلى الله عليه وسلم فاتبعوه ولا تبتدعوا فيه. فانكم اذا اتبعتموه ولم تمالوا فيه سلمتم. تمانوا ان تجادلوا. والا بتفعلوا وجادلتم هلكتم

المراءة والجدال. نعم مرة اخرى هذا هذه العبارة عظيمة. يقول ومن يجوز له ان يجاوز ان يجاوز هذا - [01:51:58](#)

القول الذي جاء به الحديث يقف عند بعد الحديث ولا يعبد عقلا فيه لا يمكن ان يعمل فيه. كما يسلم للمخلوق كما مثلت بالطبيب.

المريض يسلم للطبيب في الدواء الذي يصفه له. ويقف عقله عند هذا - [01:52:18](#)

ولو حاول المريض ان يسأل الطبيب عن الحكمة من الدواء لاتهمه الناس بماذا؟ بالسفه. قالوا انت سفیه. من من ادرك انت بالطب اذا

كان هدف حق المخلوق فكيف بالخالق؟ طيب وقال عمرو بن عثمان المكي اعلم رحمك الله ان كل ما توهمه قلبك كل ما ظنه -

[01:52:32](#)

البكاء رسخ في مجاري فكرتك في رأسك او في عقلك. او خطر في معارضات قلبك من حسن او بهاء او اشراف او ضياء او جمال او

شبح مائل او شخص متمثل - [01:52:52](#)

الله بخلاف ذلك كله. يعني معنى الكلام ان كل ما خطر على بالك الله بخلافه. واضح حاجة بل هو تعالى اعظم واجل واكمل. الم تسمع

الى قوله تعالى ليس كمثل شيه وشيه نكر في سياق النفي فتعم كل شيه. وقوله عز وجل - [01:53:09](#)

ولم يكن له كفوا احد. اي مثيلا الكفو المثيل. واحد هذه ماذا؟ كيف تعربها بيطالب احد كيف الخبر؟ كيف في اسمي كان؟ ينام يكن

احد كفوا. كفوا يعني خبر واحد خبره. واحد اسم كان مؤخر. فقد - [01:53:29](#)

الخبر على المبتلي لماذا لاجل ماذا؟ الحصر. تقديم الحق وتخفيف الحصر. يعني لم يكن احد له كفوا. لم يكن احد احد اسمي كان وكف

الخبران. فده من باب الحصر يعني. اي لا شبه ولا نظير ولا مساوية ولا مثل - [01:53:50](#)